PROVISIONAL
A/33/PV.21
4 October 1978
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة الثالثة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الحادية والعشرين

المعقودة بالمقر في نيويورك
يوم الأربعاء ٤ تشرين الأول /أكتوبر ١٩٧٨، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس : السيد ليبفانو (كولومبيا)

ثم : السيد كولاغا (بولندا)
(نائب الرئيس)

UNITED NATIONS LIBRARY
NATIONS UNIES
BIBLIOTHÈQUE
GENEVA

- مواصلة المناقشة العامة [٩]

ألقيت الكلمات من :

السيد شاهي (باكستان)

../..

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستوزع النصوص النهائية في أقرب وقت ممكن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية ، كما ينبغي ارسالها بأربع نسخ خلال ثلاثة أيام عمل الى " رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات " :
Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, Room A-3550 ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

وحيث أن هذا المحضر وزع في ٥ تشرين الأول /أكتوبر ١٩٧٨ ، فان التاريخ النهائي لقبول التصحيحات سيكون ١٠ تشرين الأول /أكتوبر ١٩٧٨ .

Digitized by UNOG LIBRARY

السيد نغويان دوى ترينه (فييت نام)
السيد الأصنج (الجمهورية العربية اليمنية)
السيد رثاء الدين (ماليزيا)
السيد كونتيه (سيراليون)
السيد ساودى ماريا (غينيا - بيساو)

Digitized by UNOG LIBRARY

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/٣٥

مواصلة نظر البند ٩ من جدول الأعمال

المناقشة العامة

السيد شاهي (باكستان) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، ان وفد باكستان يهنئكم بحرارة على انتخابكم لرئاسة هذه الدورة للجمعية العامة ، ونحن واثقون من أن نضج فهمكم لدور الأمم المتحدة في تاريخنا المعاصر سيمكنكم من توجيه أعمال هذه الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة نحو نهاية ناجحة .

اننا نهنئ أيضا سعادة لازار مويسوف الذى أدار بمهارة ومقدرة فائقتين مداولات الدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة ، والدورات الخاصة الثلاث ، بما في ذلك الدورة الخاصة العاشرة التي كرست لنزع السلاح .

ان جزر سليمان هي من أولى الدول الأعضاء الجديدة التي قبلت في عضوية منظمتنا هذا العام . ونحن نرحب بها بحرارة في وسطنا ، ونتعهد بتقديم نوايانا الحسنة ، وصداقتنا وتعاوننا للدولة الجديدة .

وفي تقريره السنوى لعام ١٩٧٨ عن أعمال المنظمة ، لخص الأمين العام فالدهايم أنشطة الأمم المتحدة منذ الدورة الثانية والثلاثين . ولقد أثرى نفاذ بصيرته ــ في القضايا السياسية والاقتصادية والأدبية الملحة التي تواجه المجتمع الدولي ــ فهمنا لطبيعة هذه القضايا وحجمها . وانني أنتهز هذه الفرصة لكي أؤكد من جديد ثقة حكومة بلدى المطلقة في قيادته للمنظمة العالمية .

Digitized by UNOG LIBRARY

ومنذ العام الماضي أصبح عالمنا أكثر اضطرابا : فقد ظهرت مجالات جديدة للتوتر الدولي نتيجة لتردى العلاقات بين الدولتين العسكريتين العظميين ، ولأن النزاعات بين الدول وكذا الصراعات الداخلية ، يجرى حلها عن طريق التدخل الاجنبي واللجوء الى استخدام القوة ولاستمرار سباق التسلح دون أن يكبح وهو يشمل معظم أقاليم العالم ، ولأن الاقتصاد الدولي لا يزال يعاني أزمة أصبحت متوطنة ، فالأمم الغنية تجد نفسها وسط كساد اقتصادى طال أمده ، ومعظم الامم الفقيرة على حافة كارثة اقتصادية ، والتعاون الدولي في حالة انحسار ، والمشكلات العالمية الملحة لم تقترب من ايجاد حل لها . هذه هي التحديات المثبطة التي تخيم بظلها على الدورة الحالية للجمعية العامة .

واسمحوا لي أن أتناول لبرهة قصيرة محاولات باكستان في العام الماضي لاشاعة السلام والتعاون : ان عملية اعادة العلاقات الطبيعية مع جارتنا الهند مستمرة ، وسنواصل جهودنا من أجل اشاعة علاقات حسن الجوار فيما بيننا ، وذلك بالتركيز على حل القضايا التي أساءت في الماضي الى العلاقات الثنائية بيننا . ونحن نتطلع الى حل عادل ومشرف للنزاع بشأن كل من جامو وكشمير وذلك بروح اتفاقية سملا وعلى أساس قرارات الامم المتحدة ذات العلاقة . ان مثل هذا الحل سيفتح آفاقا جديدة للتعاون بين باكستان والهند ، ويسهم اسهاما كبيرا في دعم السلام والاستقرار في آسيا وفي العالم بأسره . ولقد بذلت جهود مخلصة لاشاعة العلاقات الودية مع أفغانستان على أساس المبادئ الخمسة للتعايش السلمي . وكان الرئيس ضياء الحق أول رئيس دولة يزور كابول بعد أن تولت الحكومة الجديدة السلطة هناك .

ان التعاون مع الدول الشقيقة ، وأعني بها ايران وتركيا والعربية السعودية والدول العربية الاخرى وبنغلاديش في المجالات السياسية والاقتصادية والمجالات الاخرى ، قد ازداد نماء.

ولقد تدعمت روابط الصداقة الدائمة مع الصين بافتتاح طرق جديدة للتجارة والوصول الى الاسواق .

وكذلك فان العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية قد استمرت بروح الصداقة والتعاون التقليديين .

كما ان التعاون الاقتصادى مع الاتحاد السوفياتي قد ازداد حجمه واستمرت تنمية العلاقات

Digitized by UNOG LIBRARY

بين الدولتين على أساس مبادئ التعايش السلمي . كما أن الارتباط بحركة عدم الانحياز الذى تم في شهر تموز/يولية الماضي قد أضاف بعدا جديدا الى تضامننا المستمر مع الجهود الجماعية للبلدان غير المنحازة من أجل السلام والعدالة والتقدم في العالم .

ان النزاع في الشرق الاوسط ، لايزال مصدر قلق عميق للمجتمع الدولي ، ولقد تابعنا عن كثب اشتراك الرئيس كارتر شخصيا في جهود صنع السلام التي توجت في مؤتمر القمة في كامب دافيد ، وسيزداد بمرور الوقت وضوح الاثر الكامل لاطارى الاتفاقيتين . ومع ذلك فلا زلنا في حاجة الى وضع صيغة سلام مقبولة لكافة الاطراف في الشرق الاوسط .

ولعدة سنوات كان هنالك اتفاق في الرأى في هذه المنظمة ، مبني على قرارى مجلس الأمن رقمي ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) وقرار الجمعية العامة رقم ٣٢٣٦ (د-٢٩) ، وهي القرارات التي تقضي بأن متطلبات سلام دائم وعادل في الشرق الاوسط لا تزال : أولا ، انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك مدينة القدس المقدسة . وثانيا ، تحقيق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولة مستقلة في فلسطين . ولا يمكن لأية تسوية شاملة أن تتجاهل هذه العناصر المهمة .

ان اعادة مدينة القدس المقدسة الى السيادة العربية يجب أن تشكل جزءا لا يتجزأ من أية تسوية شاملة . ولعلنا نذكر أنه بناء على مبادرة من باكستان ، فان مجلس الامن قد أصدر القرار رقم ٢٦٧ لسنة ١٩٦٩ ، وقد تقرر بمقتضاه مبدأ عدم جواز الاستيلاء على الاراضي عن طريق الفتح العسكرى ، وقد طبق هذا المبدأ بصفة خاصة على مدينة القدس المقدسة . ونحن نلحظ أن الولايات المتحدة الامريكية مستمرة في الاعتراف بالقدس العربية باعتبارها أرضا محتلة كما ذكر السفير يوست في الجلسة رقم ١٤٨٣ لمجلس الامن في أول تموز/يولية ١٩٦٩ . فقد أعلنت الجمعية العامة في القرارين رقمي ٢٢٥٣ (د أ - ٥) بتاريخ ٤ تموز/يولية ١٩٦٧ و ٢٢٥٤ (د أ - ٥) بتاريخ ١٤ تموز/يولية ١٩٦٧ ، أن الاجراءات التي اتخذتها اسرائيل بضم مدينة القدس المقدسة لاغية وباطلة وكأن لم تكن .

ماهو نوع السلام الذى يتصوره المجتمع الدولي لفلسطين ؟ منذ الحرب العالمية الاولى فقد دعت احدى الدول الكبرى الى سلام دون ضم أو تعويضات ، سلام مبني على مبدأ تقرير المصير

Digitized by UNOG LIBRARY

للشعوب ، ولكن ماتبع ذلك على أية حال كان سلاما قرطاجيا فرض بسيف أسنانه كأسنان التنين .

وخلال الحرب العالمية الثانية ، فان زعيما عظيما من زعماء الحرب أعلن : في الحرب العزم ، وفي الهزيمة التحدى ، وفي النصر سعة الصدر والشهامة ، وفي السلام حسن النية . ونحن نناشد صانعي السلام أن ينبذوا السلام العقابي القائم على الاحتلال والضم ، وان يقيموا السلام بروح الشهامة وسعة الصدر وحسن النوايا .

ونحن في حاجة الى اتخاذ خطوات فورية للابقاء على قوة الدفع من أجل تحقيق تسوية عادلة وشاملة على أساس قرارات الامم المتحدة ذات العلاقة وبمشاركة جميع الأطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية والتي اعترف بها المجتمع الدولي باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . ومنذ مؤتمر القمة الذى عقد في لاهور في عام ١٩٧٤ ، فان منظمة التحرير الفلسطينية تقف على قدم المساواة مع سائر حركات التحرر الوطني المعترف بها من المجتمع الدولي ، مثل منظمة سوابو ، والجبهة الوطنية في زمبابوى . وعلى الامم المتحدة مسؤولية لا يمكن التهرب منها ، وهي أن تفي بالوعود التي قطعتها على نفسها ازاء الشعب الفلسطيني . ولذلك فاننا نؤيد عقد دورة استثنائية للجمعية العامة لحل مشكلة فلسطين وهي جوهر النزاع في الشرق الاوسط. وعند ما نبحث قول منظمة التحرير الفلسطينية بأنها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، فلنذكر أيضا ماقاله في لحظة تاريخية من لحظات المحافظة على السلام رجل دولة شهير . ففي مؤتمر يابان للسلام في عام ١٩٥١ قال : " ان الزمالة ليست من عمل الشعوب التي ينكر عليها حق الزمالة ". ان احترام العدالة قلما يحرك أولئك الذين عانوا من أخطاء قاسية تؤثر في السلام الحالي .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان استعادة الاوضاع الطبيعية في لبنان والمحافظة على وحدة وسلامة ترابه ، ترتبطان ارتباطا لا يمكن فصمه عن ايجاد حل شامل لمشكلة الشرق الاوسط . ونحن نتابع بقلق بالغ استمرار المأساة في ذلك البلد . الذى لا يزال جسده يدمي ، وهو ممزق اربا ، بسبب نزاع يقتل فيه الأخ أخاه . اننا نقدم تأييدنا الكامل لقوات الامم المتحدة المؤقتة في لبنان .

ان قبرص لا تزال مصدر قلق آخر بالنسبة الى السلام الدولي . واننا نلحظ ، مع الأسف انه لم تستأنف المحادثات بين الطائفتين رغم التزام قيادة الطائفة التركية بروح الوفاق والمرونة في المفاوضات . ونحن نؤمن بأن حل هذه المشكلة يجب ان يكون ممكنا عن طريق المفاوضات بين الطائفتين وعلى أساس المساواة ، وفي اطار الخطوط التوجيهية التي تم الاتفاق عليها بين المغفور له الاسقف مكاريوس والسيد دنكتاش وبمشاركة السيد كورت فالدهايم الأمين العام للأمم المتحدة ، وفي اطار اتحاد قبرصي مستقل ذى سيادة وغير منحاز ، يتكون من طائفتين ومن منطقتين . ان بيان وزير خارجية تركيا في الجمعية العامة منذ أيام ، قد زادنا اقتناعا بأن الفرصة الحالية من أجل صنع السلام لا يجب أن تفلت منا .

ان السلام يتعرض للخطر كذلك ، في الجنوب الافريقي . اننا نقدر جهود الوساطة المستمرة من جانب الدول الغربية الخمس في وضع الاتفاقية الخاصة بانتقال ناميبيا الى الاستقلال تحت اشراف ورقابة الامم المتحدة . كما اننا نثني على المرونة والحنكة السياسية ، اللتين أبداهما رئيس منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) ، السيد سام نوجوما بقبوله خطة الدول الخمس .

ان باكستان تدين بشدة تخلي جنوب افريقيا عن موافقتها السابقة على احترام أحكام قرارات مجلس الأمن ، وترحب بعزم مجلس الامن على مواصلة اتخاذ ترتيباته وفقا للقرارين ٤٣١ (١٩٧٨) و ٤٣٢ (١٩٧٨) لتأمين حصول ناميبيا على الاستقلال مبكرا عن طريق انتخابات حرة وعادلة تحت اشراف ورقابة الامم المتحدة بغية تأمين انسحاب ادارة جنوب افريقيا غير الشرعية من ناميبيا . فاذا لم تستجب جنوب افريقيا الى آخر نداء موجه من مجلس الامن ، فان البديل الوحيد المتروك لنا ، هو اتخاذ تدابير صارمة بما في ذلك فرض عقوبات اقتصادية ضد جنوب افريقيا .

ومن دواعي الأسف انه بعد ثلاثين عاما من الموافقة على الاعلان العالمي لحقوق الانسان ، فان المجتمع الدولي لم ينجح في القضاء على سياسة الفصل العنصرى البغيضة في جنوب افريقيا ،

Digitized by UNOG LIBRARY

ولا تزال بريتوريا مصممة على عنادها بعدم تصفية هيكل العنصرية ، كما ان التعاون الاقتصادي من جانب دول معينة يشجع جنوب افريقيا على عنادها هذا . ان تهديد السلم نتيجة لسياسة جنوب افريقيا سيتخذ أبعادا خطيرة ، اذا ما حققت اطماعها في الحصول على اسلحة نووية . ولقد حان الوقت لكي يكرر مجلس الامن المطالبة بأن تقطع جميع الدول الروابط الاقتصادية والعسكرية وغيرها من الروابط مع جنوب افريقيا ، وأن يتخذ تدابير فعالة لمنع نظام الحكم العنصري من الحصول على اسلحة نووية .

وفي زمبابوي ، فان ما يسمى بالتسوية الداخلية قد كشف عن انه وسيلة لاطالة أمد حكم الأقلية البيضاء . ان نظام حكم سميث - بعد قيامه ببعض الاستفزازات - قد لجأ الى الافناء الوحشي ضد شعب زمبابوي واستأنف الهجمات المسلحة ضد المناضلين من أجل الحرية ، وكذا ضد الدول المجاورة . ان هذه الأعمال اليائسة لا يمكن ان تبقي على الأقلية البيضاء في السلطة . ان طريق الحكمة يكمن في نقل السلطة فورا وبطريقة سلمية الى أغلبية الشعب في زمبابوي بقيادة الجبهة الوطنية . ما الذي يمكن أن نجنيه من تأخير وقوع ما هو محتوم - بعد أشهر قليلة - ، على حساب نزاع عنصري دموي في زمبابوي يمكن ان يحطم جميع الآمال في اقامة مجتمع متعدد الأجناس ؟

ان نزع السلاح هو أمر جوهري في السعي الى تحقيق السلام والأمن الدوليين . فمنذ أشهر قليلة مضت ، فان الدورة الاستثنائية العاشرة للجمعية العامة التي كرست لنزع السلاح ، قد وافقت باتفاق الرأي على خطة عمل مفصلة من أجل نزع سلاح شامل ، وأنشأت أجهزة جديدة للتفاوض تؤمن مشاركة جميع الدول الحائزة للاسلحة النووية في المفاوضات والمناقشات الخاصة بنزع السلاح . ان الوثيقة الختامية الصادرة عن الدورة الاستثنائية العاشرة تعطي الأولوية القصوى لنزع السلاح النووي بالاضافة الى اجراءات معينة لخفض القوات المسلحة والاسلحة التقليدية ، وهي في الجملة تشكل انجازا عظيما كان يمكن أن يكون أعظم ، لو انه توفر قدر أكبر من مشاركة الدول العسكرية الكبرى ، وخاصة فيما يتعلق بالاجراءات الفورية التي يمكن ان تتخذ في ميدان نزع الاسلحة التقليدية ودعم نظام عدم الانتشار .

وفي تلك الدورة الاستثنائية اقترحنا اعطاء الاولوية لعقد اتفاق (سولت ٢) ولمعاهدة الحظر الشامل على التجارب النووية والتي تجرى المفاوضات بشأنها لوقف التجارب على الاسلحة النووية تحت

Digitized by UNOG LIBRARY

الأرض . وبالتوازي مع هاتين العمليتين فقد دعونا الى خفض متبادل ومتوازن للقوات المسلحة والاسلحة في أوروبا ، يتلوه حظر استخدام الاسلحة النووية للمرة الأولى من جانب الدول الحائزة لها ، مثلما التزمت بذلك من جانب واحد جمهورية الصين الشعبية .

ان هذه الاقتراحات تتفق تماما مع اعلان وبرنامج العمل الواردين في الوثيقة الختامية . وآمل ان تتمكن الدورة الحالية للجمعية العامة من الوصول الى اتفاق رأى حول هذه التدابير التي تحظى بالأولوية ، وأن توصي بها الدولتين الرئيسيتين الحائزتين للأسلحة النووية واللتين تقع عليهما المسؤولية الأولى في نزع السلاح النووى بسبب تكديسهما لأكبر مخزون من الاسلحة النووية ، كما نوصي بذلك أيضا اعضاء المعسكرين الكبيرين المتقابلين .

ولقد قدمت اقتراحات من أجل حظر فورى لانتشار أنواع أخرى من الاسلحة النووية ، مثل قنبلة النيوترون والصاروخ من طراز (س٠س ٢٠) ، ونحن لا نجد سببا يحول دون تنفيذ هذه الاقتراحات ، وكذلك الاقتراح المتعلق بحظر التجارب الخاصة بطيران الناقلات الاستراتيجية الجديدة . فهذه الاقتراحات جديره بأن تحظى بأولوية عالية في مفاوضات نزع السلاح النووى .

ان الدولتين العظميين ، قد تعهدتا بعقد اتفاق (سولت ٣) عقب ابرام اتفاق (سولت ٢) فورا وذلك لتحقيق خفض آخر كبير في أسلحتهما النووية ونظم نقلها . ونحن نرى انه يجب أن تعقد في أقرب وقت ممكن ، اتفاقية تحظر استخدام الاسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ، وذلك عقب ابرام اتفاق (سولت ٣) .

ان دعم نظام عدم الانتشار ، يعتبر مسألة ذات طابع ملح . ونحن نؤمن بأن الهدفين المتلازمين لعدم انتشار الاسلحة النووية ، وتطوير الاستخدامات السلمية للتكنولوجيا النووية ، يمكن بل ويجب التوفيق بينهما . لقد أيدت الجمعية العامة في دورة سابقة وكذلك في الدورة الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح الحق الثابت لجميع الدول في تطوير التكنولوجيا النووية والحصول عليها لأغراض سلمية دون تمييز . ومع ذلك فنحن نأسف لأن السياسات التقييدية والتمييزية التي انتهجتها بعض الدول الموردة قد ظلت كما هي دون تغيير . ونأمل كثيرا في ان التعاون الدولي في الاستخدامات السلمية للطاقة النووية ، سوف يزداد ، وسيكون هذا اسهاما هاما نحو الوصول الى اتفاق الرأى الذى تعمل الدول الحائزة للأسلحة النووية وكذلك الدول غير الحائزة لها ، على الوصول اليه ، بشأن وسائل وطرق منع انتشار الاسلحة النووية .

Digitized by UNOG LIBRARY

ونحن نؤمن ايمانا راسخا بانه اذا تم وضع نظام لعدم الانتشار فيجب ان يستكمل ويدعم بضمانات أمن ذات طابعين سلبي وايجابي للدول غير المالكة للاسلحة النووية ، وبهذا نحقق ميزانا أكثر توازنا في الحقوق والالتزامات بالنسبة للدول المالكة للاسلحة النووية وغير المالكة لها .

طيلة عدة سنوات ، دعت باكستان الى ان يتم اتفاق بين الدول المالكة للاسلحة النووية بشأن ضمانات الامن السلبية بالنسبة للدول غير المالكة للاسلحة النووية . ومنذ سنوات قليلة قدمنا صيغة بشأن هذا الموضوع تمت الموافقة عليها في الجمعية العامة . وفي الدورة الاستثنائية العاشرة استجابت الدول المالكة للاسلحة النووية الى حد ما ، عن طريق اعلانات من جانب واحد ، الى طلب عدم استخدام الاسلحة النووية ضد الدول غير المالكة لها . ولكن فيما عدا جمهورية الصين الشعبية فان هذه البيانات كانت مشروطة ومقيدة بتحفظات بحيث أصبحت قاصرة عن كونها حجة يمكن تصديقها أو الثقة بجدواها .

كان من رأى باكستان دائما ان ضمانات الامن بالنسبة للدول غير المالكة للاسلحة النووية يجب أن تتخذ طابعا متعدد الاطراف . ويجب الا تقدم باعتبارها صفقة ذات جانبين . ولذلك فنحن نلحظ باهتمام خاص اقتراح الاتحاد السوفياتي بشأن عقد اتفاقية لدعم ضمانات الامن للدول غير المالكة للاسلحة النووية . ورغم ان الاقتراح السوفياتي في مضمونه يحقق الهدف بدرجة كبيرة ويحتاج الى ادخال تعديلات كثيرة عليه حتى يكتسب تأييد الدول النووية الاخرى والى أن تقبل به الدول غير المالكة للاسلحة النووية فهو يشكل استجابة هامة لمخاوف وقلق المجموعة الاخيرة من الدول . ومن ثم فاننا نأمل في أن يلقى هذا البند الجديد بحثا جادا في هذه الدورة ويحال الى اللجنة الجديدة لنزع السلاح المخصصة للتفاوض . وفي الوقت ذاته أود أن أذكر مرة أخرى بالصيغة التي وافقت عليها الجمعية العامة بناء على مبادرة باكستان في القرار ٣١/١٨٩ (ج) ، والتي تقدم ضمانات أمن سلبية لكل الدول غير المالكة للاسلحة النووية ، والتي ليست اطرافا في ترتيبات الامن النووى لبعض الدول المالكة للاسلحة النووية .

واتقدم أيضا بفكرة ضمانات الامن الايجابية في الدورة الاستثنائية العاشرة ، بغية تقوية تصديق تأكيدات الامن الايجابية المشروطة المقدمة للدول غير المالكة للاسلحة النووية من جانب الدول النووية الثلاث في قرار مجلس الامن ٢٥٥ (١٩٦٨) . ووردت هذه التأكيدات التي قدمتها

Digitized by UNOG LIBRARY

الدول الثلاث المالكة للاسلحة النووية في اعلاناتها التي اتخذتها من جانب واحد والمتعلقة بالنوايا لمساعدة الدول غير المالكة للاسلحة النووية اذا كانت ضحية لعدوان نووي .

والدول غير المالكة لاسلحة نووية تخشى بحق من ان ضمانات الامن الايجابية من جانب واحد والثنائية ستضعها تحت رحمة الدول المالكة للاسلحة النووية . ولكن الضمانات الايجابية المتعددة الاطراف في اطار المادة ٥١ من ميثاق الامم المتحدة والتي تعترف بحق الدول في الدفاع عن النفس فرادى وبطريقة جماعية لن تشكل بأية حال من الاحوال اعتداء على سيادتها واستقلالها ، طالما ان المظلة النووية المقدمة ستكون جزءا لا يتجزأ من نظام الأمن العالمي الجماعي الذي تصوره الميثاق .

ان انشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية يشكل واحدا من أكثر الاجراءات فعالية في مجال نزع السلاح وعدم انتشاره . واقتراح باكستان بانشاء منطقة على هذا النحو في جنوب اسيا سوف يؤمن عدم انتشار الاسلحة النووية في المنطقة ويشجع الامن للدول الاقليمية . وكخطوة أولى فان تعهد دول جنوب شرق آسيا بالامتناع عن الحصول على اسلحة نووية يمكن أن يتحول الى تعهد مزمن مشترك .

وفي اطار اقليمي أعم فان السلام والامن يمكن الدفاع عنهما عن طريق انشاء مناطق سلام ، مثل المحيط الهندي وجنوب شرق آسيا والبحر المتوسط ومناطق أخرى . وبطبيعة الحال ، فان مثل هذه الاقاليم يجب أن تأخذ في الاعتبار النواحي المتداخلة للقضاء على الوجود العسكري والتهديد من قوى خارجية والمحافظة على الامن بين دول الاقليم . وفي هذا الاطار نرحب باجتماع الدول الساحلية والدول التي ليست لديها سواحل الواقعة على المحيط الهندي الذي سيعقد في يوليه من العام القادم ، كخطوة أولى نحو عقد مؤتمر لانشاء منطقة سلام في المحيط الهندي .

ان بذور التباين بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية يكمن في النظام الاقتصادي الحالي ، والذي يخدم مصالح الامم الصناعية . ان الامال والاماني التي أثارتها الدعوة الى اقامة نظام اقتصادي عالمي جديد لم تقترب من التحقيق .

لقد تمكنت البلدان المتقدمة من أن تتكيف مع أثر الزيادة في أسعار النفط ؛ وجوهر اجراءات التكيف هذا تمثل في زيادة القيود التجارية ، والقلة في الطلب ، واستمرار التضخم . والتقلب في

Digitized by UNOG LIBRARY

المبادلات تحملته الدول النامية مما ترتب عليه مضاعفة العجز في الميزان التجارى ثلاثة أضعاف ، وازدادت الديون الخارجية ضعفين ، مما اضطر هذه الدول الى تخفيض نموها الاقتصادى .

ان نقل الموارد والاتجار هما عمودان توأمان يقوم عليهما التعاون في التنمية . ان الحجم الحالي لتحول الموارد ليس كافيا كما انه ليس مؤكدا . وبدأ في الانخفاض خلال السنوات الثلاث الماضية . ان معدل معونة التنمية الرسمية توقف عند أقل من ٧ر٠ في المائة من اجمالي الناتج القومي ، وهبط في ١٩٧٧ الى معدل أقل من ٣١ر٠ في المائة . وحققت ثلاث دول متقدمة فقط هذا الهدف ومعظم الدول الاخرى المقدمة للمعونة ماتزال متخلفة عن هذا الهدف . ان المساعدة الرسمية للتنمية يجب أن تتضاعف خلال السنتين القادمتين لتحقيق نسبة الـ ٧ر٠ في المائة قبل ١٩٨٠ . وثانيا ، يجب الوصول الى اتفاق بشأن الاقتراح الخاص بنقل جماعي للموارد للبلدان المتقدمة لانعاش الاقتصاد العالمي .

فيما يتعلق بالتبعات الخاصة بخدمة الديون فهذا استنزاف رئيسي لموارد الكثير من البلدان النامية . ان اتفاق مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية في اذار/مارس من هذا العام من " أجل التعديل بأثر رجعي " ، لشروط القروض الرسمية السابقة للدول الاكثر فقرا هو أقل ما يمكن فعله في هذا المجال . ونشكر السويد وهولندا والمملكة المتحدة على تقديم الفوث العام لعدة بلاد فقيرة بما فيها بلادى . وانه لمن دواعي القلق ان الدول المقرضة الرئيسية لم تنفذ هذه الاتفاقية حتى في حالة باكستان ، وعبئها من الديون هو من أثقل الديون بين البلدان النامية .

ومن البديهي ان نظام النقد الدولي الحالي ضد مصالح البلدان النامية ، فمثلا خلال السنوات الخمس من ١٩٦٩ — ١٩٧٤ تلقت البلدان المتقدمة ٩٧ في المائة من اجمالي الاحتياطيات التي تكونت عندما تلقت البلدان النامية ٣ في المائة فقط . اذا كنا نريد نمط الانتاج العالمي والتجارة العالمية أن يكونا أكثر انصافا فمن الضرورى أن يكون وضع الاحتياطي تحت سيطرة دولية ، ويكون توزيعه أكثر انصافا ويرتبط باحتياجات التنمية ، بدلا من أن يكون لدى القوى الاقتصادية ، ويجب أن يكون اصلاح النظام النقدى اساس الانعاش الاقتصادى العالمي ويجب أن يعهد به مرة أخرى الى المحادثات بين الشمال والجنوب .

Digitized by UNOG LIBRARY

والتجارة الخارجية للبلدان النامية ، بدلا من أن تساعد على استمرار تنميتها اسهمت حتى الان في تردى احوالها الاقتصادية • ان شروط التجارة سجلت هبوطا جديدا وحصة البلدان النامية في التجارة العالمية رغم الزيادة في أسعار النفط قد انخفضت من ٢٥ في المائة في ١٩٥٠ الى ١٧ في المائة في ١٩٥٥ •

Digitized by UNOG LIBRARY

ان البلدان النامية هي أسواق هامة للبلدان الصناعية فهي تستوعب ٢٥ في المائة من اجمالي الصادرات من الدول المتقدمة ، و ٤٠ في المائة من صادرات المجموعة الاقتصادية الأوربية . وتبيع الولايات المتحدة للبلدان النامية أكثر مما تبيع لدول المجموعة الاقتصادية الأوربية ، واليابان والبلدان الاشتراكية معا . ومن دواعي المسخرية أنه على الرغم من هذا التكافل الواضح ، كما جاء في تقرير الغات في ١٩٧٧ ، فان صادرات البلدان النامية كانت هدفا خاصا لاجراءات الحماية في البلدان المتقدمة . وفي ١٩٧٧ وحده ، أدت الحماية الى تقلص في التجارة العالمية من ٣٠ الى ٥٠ بليون دولار .

وفي المفاوضات التجارية المتعددة الأطراف ، خلافا لمبادئ اعلان طوكيو ، استبعدت البلدان النامية فعلا من المساومات الرئيسية في المرحلة الأخيرة . وبالنسبة للبلدان النامية ، يمكن أن يكون كشف حساب هذه المفاوضات سلبيا ، ويجب أن تختتم المفاوضات التجارية المتعددة الاطراف الحالية كما هو مقرر لها قبل نهاية هذا العام . ولكن يجب ان تؤدى الى أن توضع جانبا مشكلات التجارة للبلدان النامية الى أجل غير مسمى . ان جولة طوكيو يجب ان تتلوها مباشرة جولة عالمية ثالثة للمفاوضات التي تكرس أساسا لمشكلات التجارة بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية .

ونحن نأمل في امكان التوصل قريبا الى اتفاق من أجل اقامة صندوق مشترك فعال للسلع ، بما في ذلك نافذة ثانية رئيسية . وفي نفس الوقت من الضرورى بحث فكرة وضع نظام تعويضي للتجارة العالمية ، لتغطية العجز في صادرات البلدان النامية ، نتيجة لتردى شروط التجارة .

وعن طريق التصنيع يمكن للبلدان النامية أن تبلغ حدا مرضيا من الاعتماد على الذات ومن الرخاء الاقتصادى . ونحن نؤيد الاقتراح المرامي الى وضع برنامج محدد للتنمية الصناعية في العقد الثالث للتنمية ، ونقترح أن تخوّل اليونيدو والأونكتاد اجراء دراسة حول هذا الموضوع ويجب ان يهدف نظام التشاور في اليونيدو اساسا ، كما اتفق في مؤتمر ليما ، الى بدء عملية اعادة توزيع القدرات الصناعية في العالم .

ونأمل في أن يؤدى المؤتمر المعني بالعلم والتكنولوجيا لخدمة التنمية المقرر عقده في فيينا الى زيادة في معدل الدعم للعلم والتكنولوجيا في البلدان النامية وزيادة ملائمة للبحوث في العالم الصناعي ، فيما يتعلق بمشكلات البلدان النامية .

Digitized by UNOG LIBRARY

من صالح البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء ان تتخذ اجراءات متضافرة لاعادة هيكل العلاقات الاقتصادية على أساس أكثر انصافا . ومع ذلك ، فان سجل الحوار من أجل التنمية حتى الآن كان مخيبا للآمال الى حد بعيد . والحوار الآن في حالة جمود لا مخرج منها .

وقد أيدت باكستان اقامة تشكيل اللجنة الجامعة ، في اعقاب محادثات باريس التي لم تستكمل لتسهيل الاتفاق حول المسائل المتعلقة المتصلة بالنظام الاقتصادي الدولي الجديد . وعلى اية حال فلقد أصبح واضحا أن البلدان المتقدمة لم تكن على استعداد للتفاوض في اللجنة حول قضايا محددة من نقل الموارد ، والتصنيع والانتاج الغذائي ، وما الى ذلك . لقد اضطرت اللجنة الجامعة الى وقف أعمالها في الشهر الماضي ، في اعقاب الفشل في الوصول الى اتفاق حول التفويض المخول لها . وعلى الرغم من الجهود المثابرة لرئيسها ، فليس في صالح البلدان المتقدمة أو النامية أن تسمح باستمرار حالة الجمود هذه .

وفي هذا الاطار ، لاحظنا البيان الذي القاه فانس وزير خارجية الولايات المتحدة ، في ٢٩ أيلول/سبتمبر والذي يعتقد فيه "أن هنالك قدرا كافيا من الاتفاق بشأن الاجراءات لاستئناف العمل" (A/33/PV P.) ويعتقد وفد بلادي ان هنالك اتفاقا عاما على ان اللجنة سوف تتفاوض بغية الموافقة على خطوط توجيهية للقضايا الأساسية ، وكذلك التوصل الى اتفاق بشأن حل المشكلات الأساسية والحرجة التي تتعلق بمشكلات خاصة بالتعاون الاقتصادي الدولي بقدر الامكان وعلى أساس الاتفاق في الرأي ، ودون المساس بالنظام الداخلي للجمعية العامة . وبديهي أنه لا توجد وسيلة اجرائية يمكن أن تحول دون نظر اللجنة في أية قضية تدخل في اختصاصها . وفي ذات الوقت لن يكون من الحكمة أن نصر على أن تبحث اللجنة قضايا لا يوجد حولها اتفاق عريض . هذا هو الطريق الذي نريد أن نسير فيه . ونعلم أنه يجري التفكير في اجراء مشاورات بهذا الشأن . ودون المساس بالنتيجة التي يمكن أن تسفر عنها أستطيع القول بأن عمل اللجنة يمكن ان يستأنف على اساس التفاهم وفقا لهذه الخطوط .

وعلى أية حال ، فاننا نعلق مزيدا من الأهمية على جوهر الحوار أكثر من الاجراء الذي يتبع . وخلال الشهر القادم ستتاح للمجانبين الفرص الكاملة للتركيز على القضايا الأساسية خلال الدورة الحالية وفي المؤتمر الخامس للاونكتاد في اعداد استراتيجية التنمية القادمة وفي الدورة الاستثنائية للجمعية العامة في ١٩٨٠ .

Digitized by UNOG LIBRARY

ويجب بدء الاستعدادات من أجل استراتيجية تنمية قادرة على العمل ، تهدف الى تحقيق جميع العناصر الرئيسية في النظام الاقتصادي الدولي الجديد ويجب أن توضح هذه الاستراتيجية الطرق والوسائل المحددة لتحقيق أهداف التعاون من أجل التنمية وتحديد دور ومساهمة كل البلدان لانجاز الاهداف المشتركة .

وتأمل باكستان قبل العام القادم في أن يجد مؤتمر قانون البحار ان بالامكان حل القضايا الرئيسية المعلقة والموافقة على اتفاق. ونحن نشعر بالقلق العميق ازاء التشريعات المزمع اتخاذها من جانب واحد في بعض الدول لاستغلال قاع البحر خارج الولاية الوطنية لأن ذلك من شأنه أن يعرض مفاوضات قانون البحار للمخطر . ويخلق موقفا فوضويا له تبعات سياسية واقتصادية بعيدة الأثر وذات طابع سلبي للغاية .

وفي الختام ، اسمحوا لي أن أتقدم بملاحظات موجزة بشأن استعراض الأمين العام في مقدمة تقريره السنوي حول الحاجة الملحة الى الكفاح من أجل نظام عالمي مبني على المبادئ الاساسية لميثاق الأمم المتحدة ، مثل عدم استخدام القوة ، والتسوية السلمية للمنازعات على أساس العدالة والقانون الدولي ، والمساواة في حقوق الأمم كبيرها وصغيرها ، لكي تحل محل الخصومة بين الدول الكبرى ، والكفاح من أجل الهيمنة وسياسات القوة . واني اؤيد بالكامل نداء الأمين العام الى الاستعاضة عن نظم السيطرة السياسية والاقتصادية بنظام عالمي أكثر ديمقراطية مبني على الاعتراف بالتكافل والمشاركة على قدم المساواة .

ان هذا النداء ليس خياليا ولا وهميا . ان النظام الدولي للسلام والأمن والعلاقات الاقتصادية التي يتصورها ميثاق الأمم المتحدة لم تكن نتاج الخيال خيال الشعراء والفلاسفة والحالمين ، ولكنه كان نتاج تفكير قادة عالميين كبار ، وكبار الساسة في اعظم امم العالم الذين بفضل خبرتهم التي لا تبارى في الحرب والسلام شهدوا مرتين في حياتهم المعاناة التي سببتها سياسات القوة والتنافس على مجالات النفوذ هؤلاء الرجال هم الذين قرروا اختيار نظام أكثر تحضرا تحت رعاية الامم المتحدة .

لقد حان الوقت لنا جميعا لكي ننتهز الفرصة المتاحة لنا الان ، لنبدأ بداية متواضعة نحو اقامة نظام أمن جماعي عالمي ، في هذا العصر النووي ، وذلك لتحقيق الأمن للدول غير النووية ، ومن اجل تحقيق النظام الاقتصادي الدولي الجديد بكل ما ينطوي عليه من آمال .

Digitized by UNOG LIBRARY

السيد نغويان دوى ترينه (فييت نام) (الكلمة بالفييتنامية) : سيدى الرئيس ، اسمحوا لي أولا وقبل كل شيء أن أهنئ بحرارة صاحب المعالي السيد ليفانو ، وهو شخصية بارزة في كولومبيا ، بمناسبة انتخابه لهذه الوظيفة الرفيعة التي تمتاز بمسؤولياتها الجسام ، ألا وهي رئاسة الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة .

كما أريد أيضا أن أشيد بالمساهمات القيمة التي قدمها صاحب السعادة السيد لازار مويسوف ، خلال السنة المنصرمة للامم المتحدة أولا كرئيس للدورة العادية الثانية والثلاثين ، ثم للدورات الثلاث الاستثنائية التي عقدتها الجمعية العامة للامم المتحدة على التوالي +

وانني لأعرب عن شكرى الخاص أيضا لصاحب السعادة الامين العام للامم المتحدة ولمساعديه على تفانيهم وحكمتهم في الانشطة المتعددة الاشكال التي تخدم مصالح المجتمع البشرى ، وكذلك في الجهود المبذولة من أجل تطبيق قرار الامم المتحدة بخصوص المساعدة على اعادة تشييد فييت نام .

ان وفد فييت نام يعرب عن ترحيبه بجزر سليمان بمناسبة انضمامها الى منظمة الامم المتحدة كالعضو الخمسين بعد المائة .

خلال السنة المنصرمة التي تفصلنا عن الدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة شهدنا جميعا العديد من الانتصارات التي حققتها شعوب العالم كلها في كفاحها من أجل السلم والاستقلال الوطني والديمقراطية والتقدم الاجتماعي . وأكثر من أى وقت مضى نجد شعوب العالم اليوم نفسها أمام آفاق سعيدة . وادراكا لديناميكية التاريخ ، فان نظام الدول الاشتراكية وحركة التحرير الوطنية وحركة كفاح العمال في جميع البلدان من أجل الرفاهية والديمقراطية ، كل هذه العناصر لاتزال تتدعم وتحقق انتصارات جديدة . وان هذا هو الاتجاه الاساسي لتطور الوضع الدولي رغم أن الامبريالية بمساعدة الرجعيين الدوليين تبحث بجميع الوسائل عن عرقلة سعي البشرية الى الأمام .

ومنذ أجيال عديدة كان الحفاظ على السلم يحتل مقام الصدارة في اهتمامات الشعوب لأن السلم مرتبط ارتباطا وثيقا بالمصالح الحيوية لهذه الشعوب . وفي كل يوم تعزز الحياة يقيننا وثقتنا بصورة متزايدة بالامكانيات المتوفرة لتفادى حرب عالمية جديدة والحفاظ على سلم دائم في الكرة الارضية . ان الامبرياليين هم الذين تسببوا في قيام الحربين العالميتين ومئات الحروب العدوانية ،

Digitized by UNOG LIBRARY

ولكن الشعوب قد عرفت كيف ترد وتتصدى لهذه الحروب التي شنها الامبرياليون الذين تنهار امبراطوريتهم بالتدريج .

وان الموجة الثورية لشعوب مختلف البلدان أثناء وبعد الحربين العالميتين قد أدت الى بروز النظام الاشتراكي العالمي وسقوط النظام الاستعمارى للامبريالية . ان الحروب الاستعمارية في النصف الاخير من هذا القرن قد أضفت الامبريالية وزادت من حدة الأزمة التي تعاني منها هذه الامبريالية . ولكن الامبريالية رغم الهزائم التي لحقت بها ، فانها لم تتخل عن سياسة القوة . وبدلا من الحد من التسابق نحو التسلح ، فانها تزيد منه كما تقيم وتحافظ على بؤر التوتر في جميع أنحاء العالم . وان هذا الوضع يجب أن تقابله يقظة البشرية كلها . وفي الوقت الراهن ، فان شعوب العالم اعتمادا على الكفاح الثورى المتعدد الاشكال وعلى التضامن الفعال بين قوى الاشتراكية والاستقلال الوطني والديمقراطية والسلم فانها قادرة أكثر من أى وقت مضى على الحفاظ على السلم واحباط مساعي الامبرياليين .

ان مولد حوالي مائة دولة مستقلة بعد انتصارات حركة التحرير الوطنية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية قد غير وجه العالم . وفي الوقت الراهن ،فان الاستقلال الوطني والحق في تقرير المصير والمساواة بين الشعوب هي المطالب المستعجلة لشعوب آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية وكذا مطالب الانسانية كلها . ان الشعوب التي لاتزال تعاني من الامبريالية والاستعمار والعنصرية والفصل العنصرى والصهيونية لاتزال تكافح من أجل تحقيق وتطبيق حقوقها الوطنية المقدسة . وبالنسبة للدول التي استقلت حديثا فان تعزيز استقلالها السياسي يتمشى مع تعزيز كفاحها من أجل الاستقلال الاقتصادى ومن أجل سيادتها على مواردها الطبيعية ومن أجل تعزيز روابط التضامن بينها وبين القوى التقدمية الاخرى من أجل انجاز واقرار نظام اقتصادى دولي أعدل .

وان الانتصارات التي حققتها الشعوب في العالم تؤكد أن الشعوب قادرة على التغلب على الصعوبات التي تواجهها في ممارسة حقها في اختيار طريق النمو الذى يناسبها ويضمن لها استقلالها وحريتها ورخاءها .

وان مسألة حقوق الانسان هي مسألة تشغل بال المجتمع الدولي كله . وفي رأينا أن ما هو مهم أولا وقبل كل شيء في مجال حقوق الانسان هو ، بالنسبة لكل شعب ، الحق في السيادة على

Digitized by UNOG LIBRARY

أراضيه ، والحق في استخدام أى شكل من أشكال الكفاح التي تلائمه للدفاع عن مصالحه الحيوية وعن مصالح وطنه ، والحق في اختيار طريق النمو الملائم ، وتقاليده وتطلعاته . أما بالنسبة لكل فرد ، فان هذا الحق يتمثل في حق العمل وحق التعلم وحق الرفاهية . ولذلك ، فان الكفاح من أجل حقوق الانسان يكمن ، قبل كل شيء ، في الحصول على الاستقلال السياسي والاقتصادى وتعزيزه في كل بلد والحق في اقرار نظام اقتصادى دولي جديد على أساس الاحترام المتبادل والاستقلال والسيادة الوطنية .

Digitized by UNOG LIBRARY

وبقصد تنفيذ مخططات التوسع والهيمنة فان الرجعية الدولية بتحالفها مع الامبريالية تعمل على تقويض السلم والامن في العالم وعلى انتهاك استقلال وسيادة الدول الاخرى . انها تقوم بتصعيد السباق نحو التسلح وتروج حتمية الحرب ، وتبث الشقاق بين الدول وتساعد مختلف الانظمة الرجعية والفاشية على قمع شعوب العالم . ان هذه القوى تقوم بمحاولات التفرقة بين البلدان النامية وترمي من وراء هذه المحاولات الى القضاء على وحدة حركات التحرير الوطنية وحركة عدم الانحياز وتحطيم روابط الصداقة التي تجمعها والقوى الثورية والتقدمية الاخرى . وانها تلجأ الى مناورات ماكرة في مقاومتها للبلدان التي تواصل سياستها من أجل الاستقلال والسيادة .

ان قوى الرجعية العالمية تهدف اليوم الى ابعاد الشعوب عن الطريق المؤدى الى تحقيق الهدف المنشود من وراء كفاحها وهو الاستقلال والسلم والديمقراطية ، وبث البلبلة بين الصديق والعدو الى حد أن يتخذ ألد أعداء البشرية وهو الامبريالية والاستعمار بنوعيهما القديم والحديث والعنصرية والفصل العنصرى حليفا .

وما أعظم تلك المساعدة التي قدمتها كوبا لمختلف الشعوب المكافحة من أجل الدفاع عن استقلالها وسيادتها ، ومن أجل اعادة تشييد أوطانها . ان مساعدة كوبا هذه قدرها حق قدرها مؤتمر القمة لدول عدم الانحياز الذى عقد في كولومبو وقدرها حق قدرها العديد من دول أمريكا اللاتينية . ولا يمكن للأكاذيب والتشويهات التي أضفتها الامبريالية والرجعية العالمية على الحقائق أن تقلل من قيمة مساهمة كوبا في قضية الانسانية العادلة .

ان القرار الذى اتخذته حركة عدم الانحياز بعقد مؤتمر القمة السادس في هافانا التي هي عاصمة أمة غنية في روحها الثورية والدولية يدل على المكانة العالية التي تتمتع بها كوبا وعلى الاتجاه المتزايد نحو الوحدة بين قوى السلام والاستقلال والتقدم الاجتماعي .

وهكذا فان أعمال الامبريالية وأعمال الرجعية الدولية تتناقض ومجرى التاريخ وان الرأى العالمي ليدينها بكل شدة . ان شعوب العالم كله اذا اتحدت وتحلت باليقظة فانها ستعرف كيف تلحق بالاستعمار والامبريالية والرجعية هزائم كبرى .

طوال العقود الثلاثة الاخيرة التي تميزت بالكفاح من أجل الاستقلال الوطني والسيادة وتوحيد بلادنا . عانت فييت نام من حروب مدمرة . وفي الوقت الراهن لا يزال سكان فييتنام يقتلون على

Digitized by UNOG LIBRARY

مناطق الحدود ولاتزال قراهم تدمر . ان شعب فييت نام لا يطمح الا الى أن يعيش في ظل السلام لكي يتمكن من تضميد جروح الحرب والقيام باعادة التشييد الاقتصادى والثقافي . ان فييت نام ترغب في تحقيق السلام في منطقة جنوب شرقي آسيا والسلام عبر العالم . ان السياسة الخارجية لجمهورية فييت نام الاشتراكية هي سياسة تقوم على أساس الاستقلال والسيادة والسلام والصداقة والوحدة والتعاون الدولي .

ان فييت نام ، كبلد اشتراكي ، تواصل سياستها في التضامن والتعاون مع الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الصديقة الاخرى . ان شعب فييت نام فيما سبق وخلال كفاحه الوطني ضد العدوان الاستعمارى تمتع بتأييد ومساعدة فعالة من قبل الدول الاشتراكية والشقيقة والشعوب التقدمية عبر العالم . ان انضمام فييت نام الى مجلس التعاون الاقتصادى المتبادل "الكوميكون" كعضو كامل العضوية في هذه المنظمة يمثل تطورا سعيدا في العلاقات القائمة بين فييت نام والدول الاخرى الاعضاء في هذه المنظمة الاقتصادية الدولية الهامة . والى جانب ذلك فان فييت نام تقيم علاقات مع العديد من المنظمات الاقتصادية الدولية تمشيا مع سياستها التي تتميز بالتفتح والتنوع في علاقاتها الخارجية .

ومنذ سنوات عديدة عانت هذه المنطقة من جنوب شرقي آسيا من عدم الاستقرار وكانت مسرحا لنزاعات سببها الامبرياليون والاستعماريون . ولابد من وضع حد لمثل هذا الوضع . فالسلام والاستقرار والصداقة والتعاون تلك هي الواجبات التي يجب القيام بها في المنطقة في الوقت الراهن . ان فييت نام تتطلع الى المستقبل وهي على استعداد لفتح صفحة جديدة من التاريخ في علاقاتها مع دول جنوب شرقي آسيا . وكما كان الامر في الماضي فان فييت نام سترتبط مع دول المنطقة بمعاهدات واتفاقيات رسمية أخرى بشأن احترام الاستقلال والسيادة المتبادلة والقضاء على الحروب والمجابهات والامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية لكل بلد وتسوية الخلافات عن طريق التفاوض السلمي وتعزيز التعاون سواء على المستوى الثنائي أو على المستوى المتعدد الاطراف بين مختلف البلدان .

Digitized by UNOG LIBRARY

اننا لنعرب عن ارتياحنا بعلاقات حسن الجوار والصداقة والتعاون التي تتطور يوما بعد يوم بين بلدنا وبلدان جنوب شرقي آسيا الاخرى . ان الدليل القاطع على ذلك هو الزيارات الاخيرة التي اكتسبت طابع الصداقة والتي قام بها القادة الفييتناميون في بلدان المنطقة . ان الاتصالات المباشرة التي تم القيام بها على أعلى المستويات قد طورت التفاهم والثقة المتبادلة وقدمت مساهمة ايجابية في الجهود الرامية الى اقرار منطقة سلام واستقلال وحرية وعدم انحياز منطقة مستقرة ومزدهرة في جنوب شرق آسيا تنسجم ومصالح كل بلد وأيضا تنسجم ومصالح السلم والأمن الدوليين .

اننا نحيي المساهمة الهامة من قبل حكومة جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، وذلك من أجل الحفاظ على السلام والتعاون بين بلدان جنوب شرقي آسيا . كما أننا نعرب عن ارتياحنا للجهود المبذولة والارادة الحسنة التي ما انفكت بلدان أخرى عديدة في منطقة جنوب شرق آسيا تمارسها لاعادة العلاقات الطبيعية بين دون المنطقة وتعزيزها .

وفي الوقت الراهن فان القوى صاحبة الاطماع التوسعية والهيمنة والتي تتبع الطريق القديم للمستعمرين تبث بذور الفرقة والشك والعداوة بين دول جنوب شرقي آسيا . وانها بذلك تناقض التطلعات نحو السلام والصداقة والتعاون بين بلدان المنطقة .

ان تاريخ فييت نام الذى يعود الى أكثر من ٤٠٠٠ سنة هو تاريخ حافل بالكفاح ملىء بالمعارك الضارية من أجل الاستقلال الوطني . ان الشعب الفييتنامي في تاريخه المعاصر قد خاض كفاحا عظيما للدفاع عن استقلاله وحريته . وان فييت نام لم تعاد أحدا الا أنه لن يسمح لأحد بالاعتداء على استقلاله وسيادته . فبقدر ما يحب الشعب الفييتنامي استقلاله وحريته ، بقدر ما يحترم استقلال وحرية البلدان الاخرى .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان شعب فييت نام لديه اقتناع تام بأن جميع الاختلافات وحتى النزاعات بين مختلف البلدان المستقلة وذات السيادة ، يمكن ان تجد حلا ملائما على اساس احترام الاستقلال والسيادة والسلامة الاقليمية لكل بلد ، وعلى اساس المساواة واحترام المصالح المتبادلة المشروعة . وهذا يتمشى مع رغبة الشعوب المحبة للسلام والعدل ، وكذلك مع مبادئ الميثاق التي تحكم أنشطة منظومة الامم المتحدة .

وبهذه الروح ، قدمت حكومة جمهورية فييت نام الاشتراكية اقتراحات عديدة بناءة ، بغية وضع حد للتوتر وللنزاعات القائمة بينها وبين بعض جيرانها . وهي تعمل من أجل ايجاد حل ملائم مطابق للمصالح والصداقة التقليدية بينها وبين هؤلاء الجيران ، ومطابق أيضا لمصالح السلم والاستقرار في هذه المنطقة .

ولقد أقامت جمهورية فييت نام الاشتراكية علاقاتها الطبيعية وعلاقات التعاون المختلفة مع البلدان الأخرى - بغض النظر عن أنظمتها السياسية - على أساس مبادئ التعايش السلمي .

وبالنسبة الى الولايات المتحدة ، فاننا مستعدون لاجراء مفاوضات من أجل اعادة العلاقات بين الدولتين الى طبيعتها . ونحن على ثقة من أنه بحسن النية من قبل الجانبين يمكن حل مشاكلهما حلا مرضيا ، خطوة فخطوة .

ان فييت نام رغبة منها في السعي نحو التعاون الثنائي ومتعدد الاطراف مع الدول الأخرى ، تسهم وتدعم علاقاتها مع منظمات التعاون الدولي من أجل تنمية اقتصادها على اساس احترام الاستقلال والسيادة والمساواة والمصالح المتبادلة . ان فييت نام عضو في البنك الدولي ، وصندوق النقد الدولي ، والمصرف الآسيوي للتنمية ، ولجنة ميكونج ، والعديد من المنظمات الدولية الأخرى ، وهي أيضا تدعم علاقاتها مع المجموعة الاقتصادية الأوروبية .

ومن فوق هذه المنصة ، أود أن أعرب عن عميق امتنان شعب وحكومة جمهورية فييت نام الاشتراكية لأصدقائها في جميع انحاء العالم ، من أجل الدعم والتأييد الذى حظيت بهما في سعيها من أجل اعادة البناء ، وفي سعيها من أجل الدفاع عن الاستقلال والسيادة الوطنية .

ان شعب فييت نام يدرك تمام الادراك ان الكفاح الذى خاضه فيما مضى ، والذى لا يزال يخوضه في الوقت الراهن من أجل مصالحه الوطنية ، يعتبر جزءا لا يتجزأ من الكفاح المشترك الذى تخوضه شعوب العالم من أجل السلم والاستقلال الوطني والديمقراطية والتقدم الاجتماعي ، ويتمشى

Digitized by UNOG LIBRARY

تماما مع أهداف حركة عدم الانحياز ، وأهداف الامم المتحدة . وخلال العام الماضي ، فقد أحرزت شعوب اثيوبيا وأفغانستان وجمهورية اليمن الديمقراطية وغيرها ، انتصارات كبرى في كفاحها الثورى ، وكذلك في سبيل الدفاع عن مكاسبها الثورية .

ان الشعب الفلسطيني والشعوب العربية الأخرى في الشرق الاوسط ، لا تزال تواصل كفاحها ضد الاحتلال الاسرائيلي الذى يحظى بدعم الامبريالية . ونؤكد من جديد تأييدنا المطلق للكفاح الذى يخوضه شعب فلسطين العربي تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، والرامي الى استرجاع حقوقه الوطنية الاساسية ، بما فيها حقه في اقامة دولة منفصلة ومستقلة وذات سيادة . كما نؤكد من جديد دعمنا لكفاح الشعوب العربية في الشرق الاوسط لاسترجاع جميع اراضيها المحتلة من قبل اسرائيل . واننا نرحب بكل جهد يرمي الى اقرار السلم وانهاء الحرب في الشرق الاوسط . ان السلم الحقيقي لهذه المنطقة يستوجب القضاء على اسباب الحرب ، والسلم الدائم فيها يجب ان يقضي نهائيا على العدوان ، كما ان مثل هذا السلم يقتضي استرجاع الحقوق الوطنية الاساسية للشعب الفلسطيني والسيادة الكاملة للشعوب العربية على أراضيها . ان الحل الذى يمكن المعتدى وحده من الحق في الكلمة بل وحق النقض بينما يحرم الشعب الفلسطيني - ضحية العدوان - وممثله الحقيقي منظمة التحرير الفلسطينية من هذا الحق ، لا يمكن الّا ان يشجع على العدوان وأن يضر بقضية السلام في هذه المنطقة . ومما يؤسف له ان هذا هو جوهر اتفاقات السلام التى أبرمت مؤخرا في كامب ديفيد .

ونظرا الى الانتصارات الكبرى التي أحرزتها شعوب الجنوب الافريقي ، فان الامبريالية وعملاءها يلجأون الى مناورات ماكرة خبيثة . ونحن نؤكد من جديد دعمنا لكفاح شعوب ناميبيا وزمبابوى وجنوب افريقيا ، من أجل تقرير مصيرها واستقلالها الحقيقي ، ضد الأنظمة الفاشية وأنظمة الفصل العنصرى .

ويجب على الولايات المتحدة الامريكية ان تضع على الفور حدا غير مقيد ، للحظر المفروض على كوبا وأن تعوضها عن الخسائر الناتجة عن عدوانها وعن هذا الخطر ، وان تعيد الى هذا البلد سيادته على قاعدة جوانتانامو . اننا نؤيد الشعب الكورى في كفاحه من أجل اعادة توحيد بلده في ظل السلم والسيادة الكاملة ، وفقا للمبادىء الثلاثة والتعليمات التي أصدرتها حكومة الجمهورية

Digitized by UNOG LIBRARY

الديمقراطية الشعبية لكوريا . كما نؤيد شعب بناما ، الذى يواصل كفاحه من أجل استرجاع سيادته الكاملة على قناة بناما . ونحن نساند شعوب بورتوريكو ، وبليز ، وقبرص ، والصحراء الغربية ، والجزر الواقعة تحت الوصاية ، والأقاليم التي لم تستقل بعد وكذلك شعوب البلدان التي تكافح من أجل الحصول على حقوقها الأساسية . اننا نساند شعب نيكاراغوا في كفاحه ضد الديكتاتورية الفاشية التي ينتهجها نظام سوموزا الديكتاتورى ، وذلك من أجل استرجاع الديمقراطية والحرية في نيكاراغوا . اننا ندين ، بكل شدة ، القمع الوحشي الذى تمارسه الطغمة الفاشية الحاكمة حاليا في شيلي .

اننا نؤيد كل جهد يرمي الى حماية السلم والتوصل الى نزع السلاح العام والكامل . وفيما يتعلق بنزع السلاح النووى ، فاننا نؤيد كل مبادرة ترمي الى ما يلي :- تحقيق حماية الدول التي لا تحوز اسلحة نووية ضد استخدام هذه الاسلحة أو التهديد باستخدامها من قبل الدول النووية . ان تضمن للدول غير النووية الحق الكامل وجميع التسهيلات في الاستخدام السلمي للطاقة النووية . أن تضع حدا للتسابق نحو التسلح النووى . الامتناع عن انتاج أجهزة جديدة من هذه الأسلحة . ان هذه الأمور تتعلق بحقوق الدول النووية وواجباتها كما تتعلق بحقوق وواجبات الدول غير النووية . وهاتان الفئتان من الدول على قدم المساواة فيما يتعلق بالحقوق والواجبات الخاصة بنزع السلاح النووى والاستخدام السلمي للطاقة النووية . ولذلك ، فانه من الضرورى اذن تسوية هذه الأمور بطريقة مشتركة .

اننا نعرب عن تأييدنا للاقتراحات الرامية الى النهوض بالمثل العليا للسلم ونشرها بين أوساط الشباب وأوسع طبقات السكان في مختلف البلدان .

ورغم أن الموقف الدولي الراهن مليء بالمشاكل المعقدة والصعبة ، فان كفاح شعوب العالم من أجل السلام والاستقلال الوطني والديمقراطية والتقدم الاجتماعي ، يسجل كل يوم انتصارات جديدة . وتعكس الوثائق ، الصادرة عن مختلف الدورات العادية والاستثنائية للجمعية العامة لمنظمتنا التي عقدت خلال السنة الماضية ، هذه الانتصارات .

ونحن على يقين من ان الاهداف النبيلة ، التي يسعى اليها المجتمع الدولي ، يمكن ان تتحقق تدريجيا . ان البشرية التقدمية تعرف كيف تجد الحلول للمشاكل الكبرى التي تطرح في عصرنا هذا . واننا نؤكد ، لجميع الدول الاعضاء في منظمتنا ، ارادتنا في التعاون معها من أجل ان تكلل أعمال الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة بالنجاح الكامل .

Digitized by UNOG LIBRARY

السيد عبد الله عبد المجيد الأصنج (الجمهورية العربية اليمنية) : السيد الرئيس:

أود في البداية أن أعرب عن اغتباط وفد الجمهورية العربية اليمنية للثقة التي أولتكم اياها الجمعية العامة بانتخابكم لرئاسة الدورة الثالثة والثلاثين ، واني اذ أقدم باسم الوفد اليمني ، وباسمي شخصيا ، التهنئة القلبية لكم على رئاسة الدورة ، أكرر الاشادة بأن حكمتكم السياسية ستسهم الى حد كبير في انجاح أعمال هذه الدورة ، مؤكدا لكم تعاون وفدنا في انجاز مهمتكم الكبيرة .

وبهذه المناسبة ، لا يفوتني أن أعبر عن امتنان وفد الجمهورية العربية اليمنية ، واشادته بالدور العظيم الذى لعبه بحكمة وصبر بارزين سلفكم السيد لازار مويسوف ، أثناء رئاسته للدورة الثانية والثلاثين ، وكذا الدورات الثلاث الخاصة للجمعية العامة ، التي عقدت خلال هذا العام . كما يسعد وفدنا أن يعرب عن تقديره الخاص للجهود المضنية التي يبذلها الامين العام للامم المتحدة ، في سبيل تطوير السلام وابعاد شبح الحرب عن مناطق التوتر والقلق .

واسمحوا لي أن أنقل تهنئة وفد الجمهورية العربية اليمنية لشعب وحكومة جزر سليمان لانضمامها الى عضوية الامم المتحدة ، كما نرحب بمشاركتها الفعالة في جهودنا المشتركة نحو تحقيق الاستقرار والرفاهية للانسان .

انه ما من شك في أن عقد دورات استثنائية للجمعية العامة في غضون عام واحد ، يمثل تطورا هاما في تاريخ الامم المتحدة ، ويعبر بالتالي عن اقتناع المجتمع الدولي في أن مشاكل عالمنا المعاصر لا يمكن أن تحل الا من خلال الارادة الجماعية للشعوب ، وتعاونها في سبيل خلق مناخ أفضل للتعايش وتطوير مجتمعاتها ، كما أعطت عقد هذه الدورات بعدا جديدا لمفهوم الديمقراطية في العلاقات الدولية ، ومن هنا فان واجبنا اليوم هو تأكيد هذه الروح الجديدة ، التي بدأت تعكس نفسها على شكل المعالجة التي تنتهجها الامم المتحدة تجاه القضايا والازمات الدولية ، حيث تبدو منظمتنا أكثر استجابة لهذه التغيرات والظروف .

ولقد أبدت حكومة الجمهورية العربية اهتماما خاصا بالقضايا التي كانت محور مداولات القمة الاوروبي الاقتصادى في بون خلال حزيران/يونية ١٩٧٨ ، بشأن العلاقات التجارية بين الدول المصنعة والدول النامية ، وكذا الدعوة لمعالجة الارهاب الدولي . كما أن الجمهورية العربية اليمنية ترحب بكل اجراء من شأنه أن يكفل الحماية اللازمة للدول غير النووية ، ولهذا فاننا نتمنى للمحادثات

Digitized by UNOG LIBRARY

الثنائية الجارية للحد من الاسلحة الاستراتيجية كل نجاح . وبما أن الجمهورية العربية اليمنية دولة مؤسسة لحركة عدم الانحياز ، فاننا نكرر نداءنا بضرورة السعي لدى حكومة الصين الشعبية الصديقة ، للانضمام الى هذه المجموعة لتعطي حركة عدم الانحياز دفعة قوية الى الامام ، وتجنبها من خطر الانحراف عن أهدافها الاساسية التي وضع لبنتها الاولى، مؤتمر باندونج عام ١٩٥٥.

تتابع حكومة الجمهورية العربية اليمنية ، منذ البداية ، باهتمام خاص المفاوضات التي تجرى بين الدول المتقدمة وممثلي الدول النامية ، وهو مايعرف بالحوار بين الشمال والجنوب ، كأسلوب جديد في اعادة صياغة العلاقات الاقتصادية والتعاون الدولي على أسس عادلة ومتكافئة.

ولقد لاحظنا بأسف بالغ بأن التقدم الذى أحرزه الحوار لايزال ضئيلا ، وخاصة فيما يتعلق بأكثر المواضيع أهمية وهي مواضيع تشغل بال الدول النامية وتعد مصدرا للقلق والشك اللذين يسودان مجتمعنا اليوم ، وأبرز هذه المواضيع القوة الشرائية للدول النامية ، واقامة الصندوق المشترك للسلع الاساسية ، وحل مشكلة الديون الخارجية للدول النامية . على أننا نرى في الحوار بل في قضية التعاون الاقتصادى والفني بأكمله ، بين الدول الصناعية والدول النامية ، مسألة تفاوضية تعتمد في الدرجة الاولى على توفر الارادة السياسية المشتركة للتغلب على الصعوبات التي تواجه الحوار ، مؤكدين في نفس الوقت بأن الدول الصناعية لم تبد أية رغبة صادقة في مناقشة المواضيع الاساسية ، التي أنيطت باللجنة الجماعية لانشاء النظام الاقتصادى الدولي الجديد ، وهذا يفسر الفشل الذى واجهته اللجنة الجامعة مؤخرا في القيام بولايتها طبقا لقرار الجمعية العامة رقم ٣٢ / ١٧٤ ، ومع ذلك فلا زلنا نعتقد بأن النظام الاقتصادى الدولي الجديد ، كما حدده الاعلان وبرنامج العمل اللذان اعتمدتهما الدورة الاستثنائية السادسة للجمعية العامة عام ١٩٧٤ ، هو الاطار السليم والوحيد لاعادة صياغة العلاقات الاقتصادية الدولية على أسس متكافئة وعادلة لمنفعة الاسرة الدولية جمعاء .

ان الفترة التي انقضت منذ انتهاء الدورة الثانية والثلاثين الاعتيادية لهذه الجمعية الموقرة قصيرة جدا ، ومع ذلك فانها قد شهدت أحداثا وتغيرات دولية بالغة الاهمية لاتبعث على التفاؤل بأية حال .

فالعودة الى أساليب الحرب الباردة ، كما ظهرت في خلق بؤر التوتر والمجابهة في افريقيا

Digitized by UNOG LIBRARY

والشرق الاوسط وماصاحبها من تصعيد للتسلح بشكليه النووى والتقليدى ، قد خيب الآمال . غير أن هذه الظواهر السلبية غير المشجعة تبرز الاهمية المتزايدة لدينا في هذه المنظمة الدولية ، كاطـــار أمثل للتفاهم والتعاون الدوليين .

ان مجرد الرغبة في مناقشة القضايا والمشاكل المشتركة بطريقة علنية ، واجتماعنا الآن لهـــذا الغرض في هذه الدورة ، يعتبر خطوة ايجابية في سبيل البحث عن أفضل الحلول وأسلمها لهـــذه المشاكل والاهتمامات ، وصولا الى تحقيق الاستقرار والرخاء لشعوبنا ، غير أن الاهم في نظرنـــا ، هو توفر الارادة السياسية الجماعية الجادة في تنفيذ ما نتفق عليه ، مسترشدين بمبادئ وأهـــداف الميثاق والا أصبحت مداولاتنا ومناقشاتنا جهدا ضائعا .

ان مانشهده اليوم من محاولة اكتساب مناطق للنفوذ في القارة الافريقية ، والمداخل الجنوبية للبحر الاحمر يثير قلقنا البالغ في الجمهورية العربية اليمنية . وقد أعلنت حكومتنا في أكثر من محـــفل دولي ، وبالذات في المؤتمرين الوزاريين لكل من الدول الاسلامية ودول عدم الانحياز ، رغبتها فـــي أن يظل البحر الاحمر منطقة سلام بعيدا عن الصراعات الدولية وتنافس الدول الكبرى ، وهي نفـــس الدعوة التي تتبناها حكومة الجزائر الشقيقة فيما يخص البحر الابيض المتوسط ، وتلتقي أيضا مع دعـــوة عدة دول صديقة وشقيقة ، بشأن منطقة المحيط الهندى التي صدر اعلان الجمعيـــة العامـــــة باعتبارها منطقة سلام .

Digitized by UNOG LIBRARY

اننا ندرك أن الخلافات القائمة بين دول المنطقة لاسباب سياسية ، وتاريخية ، ورثتها عن العهد الاستعمارى ، الا اننا نعتبر أن التدخل الاجنبي بأى شكل وبأى قدر يظل السبب الرئيسي وراء التأزم السياسي والمواجهة العسكرية ، التي شهدتها منطقة القرن الافريقي في بداية هذا العام • وقد أكدت حكومة الجمهورية العربية اليمنية ، رغبتها في ابقاء المنطقة خارج صراع القوى الكبرى ، وبادرت الى بذل وساطتها لحسم الخلافات بين دول المنطقة • كما مارست حكومة الجمهورية العربية اليمنية سياسة ضبط النفس أمام الاستفزازات والمخططات العدوانية المتكررة ، التي تعرضت لها ، بما في ذلك تمركز قوات أجنبية من وراء البحار لأغراض عدوانية ، وكان آخر أعمال الاستفزاز جريمة الاغتيال البشعة ، التي ذهب ضحيتها الرئيس الراحل أحمد حسين الغشمي ، مدركين في كل مواقفنا المطامع الدولية ، والاخطار المترتبة على أى تدهور في تلك المنطقة الاستراتيجية الهامة •

اسمحوا لي أن أتطرق الى موضوع الامن والاستقرار مرة أخرى في منطقة غير بعيدة عن منطقة القرن الافريقي والبحر الاحمر ، وأعني بها منطقة الشرق الاوسط ، وأستميح السيد الامين العام للامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم العذر في أن أستعير التعبير الذى ورد في تقريره بصدد الحديث عن الوضع في الشرق الاوسط حيث قال :

" ان من السخرية في الشرق الاوسط ، هذه المنطقة التاريخية التي أعطت الكثير لحضارتنا ، ولا زالت مصدرا عظيما ومتنوعا للمواهب الانسانية ، أن تشكل أيضا خطرا جسيما على سائر أنحاء العالم ، ولذا فيجب علينا جميعا أن نبحث عن الوسائل لتحرير الشرق الاوسط والانسانية كلها من الكابوس الجاثم عليه منذ فترة طويلة " • (A/33/1, p. 7)

ان اسرائيل التي قامت على الاغتصاب والعدوان في منطقة الشرق الاوسط هي في اعتبار المجتمع الدولي وشعوب العالم الثالث ، بمعينها الكابوس أو السرطان الذى تعاني منه دول المنطقة وشعوبها •

فمنذ انشاء الكيان الصهيوني واحتلاله بالارهاب أرض فلسطين العربية ، لم تعرف منطقة الشرق الاوسط الاستقرار أو الأمن • وانطلاقا من مفهوم الاغتصاب والارهاب الذى تعتنقه الحركة الصهيونية العالمية ، شنت اسرائيل خمسة حروب عدوانية على الدول العربية المجاورة لفلسطين ، كان آخرها العدوان السافر على جنوب لبنان الذى راح ضحيته قرابة الفي شخص من المدنيين الابرياء

Digitized by UNOG LIBRARY

وتشريد نصف مليون انسان ، اضافة الى احراق وهدم كل ما شيده الشعب اللبناني في تلك المنطقة بعرقه وكده .

لقد أجمع الرأى العام العالمي ممثلا في قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن والمحافل الدولية الاخرى على ادانة العدوان الاسرائيلي على الامة العربية ، وكان آخر هذه الادانات ما أعلنه مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذى انعقد في داكار ، ومؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز الذى عقد في بلغراد في تموز/يوليه من هذا العام ، حيث طالب بضرورة اعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وانسحاب القوات الاسرائيلية ، من جميع الاراضي العربية المحتلة . وهذا ما أكده أيضا البيان الامريكي السوفياتي الصادر في تشرين الاول /اكتوبر عام ١٩٧٧ ، الذى صدر أيضا بعد اعلان المجموعة الاوروبية في لندن يوم ٢٩ حزيران /يونيه ١٩٧٧ .

ان ما تطالب به الشعوب العربية وتؤكد عليه هو السلام العادل والشامل ، وهذا يتطلب بالضرورة تطبيق قرارات هذه المنظمة التي تعكس بصدق مصالح الاسرة الدولية واهتماماتها . ولذا فان التحدى الاسرائيلي للاجماع الدولي حول عدم شرعية احتلال أراضي الغير بالقوة ، واعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني هو السبب الذى أضعف هيئة الامم المتحدة وشغلها — كما أشار الامين العام في تقريره الى الدورة الحالية — عن هدفها الاساسي في ضمان الأمن والسلام الدوليين .

ان وفد الجمهورية العربية اليمنية ، يود أن يعرب عن مشاركته لرأى الامين العام بأنه مهما كانت التطورات التي ستنتج عنها المحاولات الجارية الآن ، فانه لابد في النهاية من أن تلتقي جميع الاطراف المعنية للبحث عن الطريقة المؤدية الى تسوية عادلة ودائمة ، فلا أحد يرفض السلام العادل والاستقرار الشامل سوى اسرائيل . وبهذا الصدد تؤكد حكومة الجمهورية العربية اليمنية على المفهوم الحقيقي للسلام العادل والشامل وفق الاسس الاتية :

أولا — ان السلام العادل والدائم لابد وأن يشمل الانسحاب الكلي لقوات العدو الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك مدينة القدس .

ثانيا — ان السلام العادل والدائم يعني لدول العالم والمجتمع الدولي اعادة الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني وتمكينه من ممارسة هذه الحقوق وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره واقامة سلطته الوطنية في فلسطين بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

Digitized by UNOG LIBRARY

ثالثا — لابد أن يشمل السلام العادل والدائم وقف اقامة المستـوطنات اليهودية فـــي الاراضي العربية المحتلة وازالة ما انشئ منها منذ الاحتلال باعتباره عملا غير قانوني لا يحتاج الى محاورات ومفاوضات واهدار للجهود ٠

رابعا— لابد أن يعني السلام العادل والدائم وقف أعمال الحفر والانشاءات لتغييـــر المعالم السكانية والتاريخية للمقدسات والآثار الاسلامية ٠ ومن هنا فان وفدنا يكرر الحاجة الـــى ضرورة الدعوة لكافة أطراف النزاع وضمن هذه الاطراف منظمة التحرير الفلسطينية للحوار من خـــلال الامم المتحدة حتى تتكامل جهود السلام وتتجه صوب هدفها الحقيقي الذى حدده لها المجتمـع الدولي كما نصت عليه قرارات الامم المتحدة ٠

على اننا نؤكد مجددا مواقف اسرائيل المتعنته ، وممارستها لسياسة التوسع والعـدوان ، وخلق مشاكل متعددة في الاراضي المحتلة وفي لبنان قد عرقل كل الجهود الدولية لتحقيق السلام العادل والدائم ، وأكد النزعة العسكرية الفاشية لدى حكام اسرائيل ، وجعل من السلام عمليـــة صعبة ومجزأة لا تخدم قضية الامن والسلام والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط بل وفي العالم أجمع٠

ان قضية الاستعمار في الجنوب الافريقي ، لا يزال يشكل خطرا ليس على الدول الافريقيـة المستقلة فحسب ، بل يهدد بمواجهة مسلحة لن تقتصر مداها على القارة الافريقية ، ولكنها ستشمل مناطق أخرى من العالم ، وهذا ما يدعونا الى الاصرار على اعطاء شعب ناميبيا حقه في تقريـــر المصير والاستقلال الكامل وانهاء الحكم العنصرى اللاشرعي في روديسيا الجنوبية وتمكين الشعـب الزمبابوى من التعبير عن ارادته في حكم نفسه بنفسه ٠

من هذا المنطلق تؤيد الجمهورية العربية اليمنية الجهود التي تبذلها الامم المتحـــدة والامين العام لانهاء احتلال حكومة جنوب افريقيا العنصرية لاقليم ناميبيا وادانتها المتكررة لحـــكم الاقلية البيضاء في روديسيا ٠ كما رحبت الجمهورية العربية اليمنية ، بصفة مبدئية ، بمشروع الدول الغربية الخمس الاعضاء في مجلس الامن حول ناميبيا ، تـؤكد في نفس الوقت بأن خليج والفس جزء لا يتجزء من ناميبيا ، فانها تستنكر المؤامرة التي يدبرها حكم ايان سميث العنصرى تحت ستـار ما يسمى التسوية الداخلية لتزييف ارادة الشعب الزمبابوى في الاستقلال وحكم الاغلبية ٠ كما اننـــا نحذر من أن موقف حكومة بريتوريا المتعنت بشأن منح الاستقلال لناميبيا واستمرار حكم الاقليـــة

Digitized by UNOG LIBRARY

العنصرى في روديسيا الجنوبية سيكون السبب المباشر لأى تفجر في الموقف والتجاء شعب ناميبيـــا والشعب الزمبابوى الى مواصلة الكفاح المسلح لنيل حريتهما واستقلالهما الوطني ووحدة أراضيهما ٠

ومن هنا فان حكومة الجمهورية العربية اليمنية ترى ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامـن رقـم ٣٨٥ (١٩٧٦) والدفع بالمجهود السلمي في اطار الامم المتحدة لتحقيق استقلال ناميبيا والحفاظ على وحدته الاقليمية ٠ كما يناشد بريطانيا باعتبارها السلطة الادارية في روديسيا الجنوبيـة ، أن تتحمل مسؤوليتها كاملة في وضع نهاية لحكم ايان سميث اللاشرعي ونقل السلطة الى الممثليـــن الشرعيين للشعب الزمبابوى ٠

Digitized by UNOG LIBRARY

كما أن الجمهورية العربية اليمنية تؤيد جهود سعادة الأمين العام لتسوية مشكلة قبرص بصورة تضمن سلامة مواطني الجزيرة ووحدة أراضيها و استقلالها وحيادها وتعترف بحقوق متساوية لابناء المطائفتين من قبارصة يونانيين وأتراك .

ولقد شاركت الجمهورية العربية اليمنية بفعالية وايجابية في كافة دورات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث لقانون البحار ، كما شاركت قبل ذلك بالأنشطة التحضيرية للمؤتمر من خلال عضويتها في لجنة الاستخدام السلمي لقيعان البحار ، في سبيل انجاز اتفاقية عالمية عادلة ومقبولة تنظم البحار عموما ، على شكل يتفق والتطورات الدولية المعاصرة .

وفي نهاية الدورة السادسة التي عقدت في نيويورك في الفترة من ٢٣ أيار/مايو الى ١٥ تموز/يوليه ١٩٧٧ ، انتهى المؤتمر الى ما أصبح يعرف " بالنص المركب غير الرسمي المتفاوض " ، وقد عبر وفد بلادي في حينه عن عدم رضاه لبعض المواد في النص ، وخاصة الجزء المتعلق بالملاحة عبر المضايق الدولية ، حيث أتى النص لينال من حقوق السيادة للدول التي لديها مضايق تقع في بحرها الاقليمي . ومع ذلك فقد واصلنا حضور المؤتمر على أمل الاتفاق على نصوص متوازنة ترعى حقوق كافة الاطراف .

وقبل نهاية الدورة السابعة المستأنفة التي انتهت في الشهر الماضي في نيويورك ، واجه المؤتمر ضربة قاصمة تمثلت في النية التي عبرت عنها بعض الدول الصناعية في اصدار تشريعات انفرادية ترمي الى البدء في استغلال قيعان البحار فيما وراء حدود الولاية القومية . وبصفتنا أعضاء في مجموعة دول الـ ٧٧ ، فاننا نؤيد تماما البيان الذي أدلى به رئيس المجموعة في الجلسة العامة للمؤتمر بتاريخ ١٥ أيلول/سبتمبر ١٩٧٨ ، مؤكدين من جديد ضرورة الالتزام باعلان المبادئ الواردة في قرار الجمعية العامة رقم ٢٧٤٩ (د — ٢٥) ، الذي يعتبر تلك المنطقة تراثا مشتركا للانسانية جمعاء .

في أواخر نوفمبر الماضي عقد في صنعاء أول مؤتمر اقتصادي دولي لمناقشة الخطة الخمسية للتنمية في الجمهورية العربية اليمنية ويسعد وفدنا أن يتوجه بالشكر والامتنان الى الأمين العام الدكتور كورت فالدهايم والى أسرة الأمم المتحدة على تعاونهم ومشاركتهم في انجاح ذلك المؤتمر .

ان قضية التنمية هي في نظر حكومتنا المهمة الرئيسية الاولى ، فمنذ أن تحقق الاستقرار عام ١٩٧٠ بعد ثماني سنوات من المعاناة والقلاقل اتجهت الجهود كلها نحو القضاء على مظاهر التخلف

Digitized by UNOG LIBRARY

الاقتصادى والاجتماعي . ولهذا الغرض حشدت الطاقات والامكانات البشرية والمادية في سبيل التنمية . وفي عام ١٩٧٣ أعلن البرنامج الانمائي الثلاثي كبداية لمرحلة جديدة تقوم على التخطيط لمستقبل التنمية وحقق البرنامج الثلاثي نموا سنويا بمعدل ١٢ر٦ في المائة في مجمل الانتاج القومي .

أما بالنسبة للخطة الخمسية التي تقدر اعتماداتها بمبلغ ١٦ر٧ مليار ريال يمني والتي يوليها الأخ الرئيس على عبد الله صالح والحكومة اهتماما خاصا ، فقد استهدفت تحقيق المهمات الأساسية التالية : وعلى مدى سنوات الخطة :

أولا — بناء قاعدة للاقتصاد الوطني وتوجيهه نحو الاعتماد على الموارد المحلية للتنمية .

ثانيا — تطوير نظام متكامل للتعليم والتدريب .

ثالثا — تشييد البنايات الاساسية في قطاع المواصلات والطرقات .

وأما على المستوى السياسي فان بلادنا تشهد تطورا هاما في حياتها الدستورية ، وتحرص القيادة السياسية على استمرار التجربة الديمقراطية ممثلة في مجلس الشعب التأسيسي وتطويرها كي تلبي طموحات شعبنا وتطلعاته الى الحياة الديمقراطية الأصيلة .

وعلى المستوى الخارجي تحتفظ اليمن بعلاقات ودية مع جميع الاشقاء والاصدقاء حيث تتسم سياسة الجمهورية العربية اليمنية بروح الاتزان والمسؤولية ومحاولة حل خلافاتها عن طريق الحوار الصادق ، وفي نفس الوقت ترفض أى محاولة للتدخل في شؤونها الداخلية أو تصدير المتاعب للاخرين .

ان بلادى وهي تعمل من أجل تحقيق الرخاء والاستقرار لشعبها تدرك مسؤليتها تجاه القضايا الدولية ، وتسعى جاهدة بالتعاون مع الاشقاء والاصدقاء لاحتواء الخلافات الاقليمية التي كثيرا ما تكون مصدرا للقلق وتعتبر تهديدا للامن والسلام الدوليين .

وتنطلق الجمهورية العربية اليمنية في مسلكها تجاه هذه القضايا والالتزامات من ايمانها بمبادئ الميثاق ، وحرصها على ان تظل الامم المتحدة مع توفر الارادة الجماعية هي الجهاز الافضل لمناقشة أكثر القضايا تعقيدا وهذا ما يدعونا الى التأكيد على ضرورة دعم الدور الذى تقوم به الأمم المتحدة لمناصرة قضايا الشعوب في الحرية والاستقلال وحق تقرير المصير تحقيقا للآمال التي تراود جيلنا في أن يسود العدل والسلام والاستقرار في انحاء المعمورة جمعاء .

Digitized by UNOG LIBRARY

السيد رشاء الدين (ماليزيا) (الكلمة بالانكليزية): السيد الرئيس، نيابة عن وفد بلادى أود في المقام الأول ان اهنئكم على انتخابكم رئيسا للدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة، ان انتخابكم لهذا المنصب الرفيع لهو تحية لكم، ياسيدى، شخصيا، كما انه تحية للدور البناء والايجابي الذى تلعبه بلدكم كولومبيا في عمل الأمم المتحدة، وأرجو لكم كل نجاح في مهمتكم وأؤكد لكم ان وفد بلادى سيقدم لكم أقصى تعاون من جانبنا.

وأود ايضا ان انقل تهانينا وتقديرنا العميق لسلفكم سعادة لازار مويسوف الذى ترأس مداولات الدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة وكذلك الدورات الاستثنائية للجمعية العامة بامتياز واخلاص وكفاءة. ان اسهامه البارز في انجاح هذه الدورات قد حظى باعجابنا العميق.

ان وفد ماليزيا يرحب بحرارة بقبول جزر سليمان في عضوية هذه المنظمة باعتبارها العضو رقم ١٥٠ في منظمتنا. ان حصول هذا البلد على الاستقلال في تموز/يوليه من هذا العام لهو بادرة طيبة بالنسبة للمناطق التي لا تحكم نفسها والتي ستبرز وتتخلص من اغلال الاستعمار. وهو تحية أيضا للدور الهام الذى لعبته الأمم المتحدة في ميدان تصفية الاستعمار وان وفد بلادى يتطلع الى تعاون وثيق مع وفد جزر سليمان في اطار منظومة الأمم المتحدة وفي خارجها.

Digitized by UNOG LIBRARY

جرت العادة بالنسبة لنا عندما نأتي الى هنا كل عام أن نستعرض منجزاتنا ونعبر عن ارائنا حول الموقف الدولي الراهن وبالرغم من اننا قد شهدنا بعض تطورات ايجابية في بعض المجالات الا ان المحصلة النهائية بشأن الموقف الدولي ماتزال لسوء الحظ أكبر في جانبها المدين • فمايزال العالم مثقل بالمنازعات والعداوات وعدم الثقة والفقر والتخلف • ان جدول الاعمال المعروض علينا مثقل مرة أخرى بقضايا ملحة لها أبعاد خطيرة وتعكس اساسا ، مواقف تتسم بعدم الاستقرار وفي بعض المجالات شعورا بالاحباط • وفي الواقع فان البلدان غير المنحازة في مؤتمرها الاخير في بلغراد بيوغوسلافيا أوضحت موقف الازمة العامة في العالم اليوم في الوقت الذى نواجه فيه مرة أخرى أخطار عودة سياسات الحرب الباردة واستمرار زيادة التوتر والمنازعات •

ان عملية الوفاق والسلام العالمي ، مازال يهددهما اتساع شقة الخلاف بين الكتل ، والتنافس ، وتصاعد التسلح ، ونحن غير واهمين فيما يتعلق بالعقبات التي تقف في طريق جهود هذه المنظمة ، لوقف هذا التطور الخطير ، فمايزال هناك التوتر وعدم الثقة والشكوك التي تراكمت عبر السنين من السلبيات المتبقية من حربين عالميتين • وبالرغم من ان هذا هو الموقف الحقيقي الا انه لا يجب أن يغت في عضدنا ما فشلنا في تحقيقه ، ويجب بدلا من ذلك أن نغترف بعمق من فيض نوايانا الحسنة ، بحماس متجدد ، وان نكرس جهودنا من أجل السعي الى ايجاد حلول دائمة للمشكلات الملحة التي ماتزال تحيط بنا •

ونحن نبدأ الدورة الثالثة والثلاثين ، يحق لنا أن نشعر بالارتياح من الاتجاهات الايجابية التي برزت اثناء العام ، فمن ناحية فقد اتسمت مداولاتنا بالرغبة في ارضاء بعضنا البعض عن طريق روح التسامح والتفاهم وقد اثبتنا انه عن طريق استمرار الحوار الدائم الذى نجريه يمكن لنا أن نعمل بانسجام بدلا من العمل في فرقة • ويبدو اننا الآن على طريق حقبة جديدة من التعاون الدولي الايجابي •

وفي هذا العام وحده ، عقدت الجمعية العامة دورتين استثنائيتين هامتين ، اسفرتا عن قرارات دفعت التعاون الدولي والتفاهم الدولي قدما الى الامام ، ان قرارات الدورة الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح تعطينا مزيدا من الامل في أن السلام والامن العالميين سيتدعمان عن طريق بداية عملية نزع سلاح حقيقي • والواقع ان هذه التطورات الايجابية تعكس الادراك العالمي بأن

Digitized by UNOG LIBRARY

محفل الامم المتحدة يتيح لنا أفضل الامال لايجاد حل للمنازعات والمشكلات الدولية . وكما أوضح الامين العام في تقريره ،

"ان بعض مشاكلنا الكبرى لا يمكن حلها الا بالعمل متعدد الاطراف ... والامم المتحدة يمكنها اذا استخدمت على الوجه الصحيح ان تكون اداة للتغلب على كثير من الشعور بعدم الثقة وعدم الامن الذى يجعل العديد من المشاكل الدولية غير قابل للحل " .
(A/33/1, p.3)

يجب ان نقبل ان السعي من أجل اقامة السلام والأمن العالميين هو في النهاية عملية ديناميكية ، وانه عن طريق التعاون الحقيقي والتفاهم والتسامح نستطيع أن نبحث عن حلول دائمة للمشكلات الدولية ، وفي الواقع فان اهمية هذه العملية يجب ألا نقلل من شأنها ، وان وفد بلادى يأمل في أن تكتسب هذه العملية قوة دافعة جديدة في هذه الدورة الثالثة والثلاثين . ومن ناحيتنا ، أود أن اسجل التزام حكومة ماليزيا بتشجيع هذه العملية حتى نستطيع أن نحقق بنجاح الاهداف والمقاصد التي وضعتها الامم المتحدة .

وفي الواقع ، فان استمرار عملية التعاون أصبحت أكثر الحاحا في مجالات المشكلات الخطيرة مثل الشرق الاوسط والجنوب الافريقي . ففي الشرق الاوسط كان السلام عسير المنال على الشعوب هناك لفترة طالت . انه موقف مأساوى سبب ويلات لا مثيل لها للكثيرين . وبالتأكيد ، فان الواجب على المجتمع الدولي الا يترك بابا الا وطرقه في البحث عن ايجاد حل دائم وشامل يمكن أن ينهي معاناة الشعوب ويمكنها من العيش في سلام وأمن .

وفي هذا الاطار فان حكومة بلادى ترحب بأية مبادرة تهدف الى تحقيق ذلك . واذ نفعل ذلك فاسمحوا لي أن أؤكد من جديد موقفنا هنا ، في أن التسوية الشاملة والعادلة للمشكلة لا يمكن تحقيقها الا اذا اقيمت أولا على الانسحاب الكامل غير المشروط لاسرائيل من كل الاراضي العربية المحتلة ، وثانيا على أساس تحقيق الحقوق الثابتة التي لا تنازع للشعب الفلسطيني بما في ذلك حق تقرير المصير . كذلك فاننا نعتبر انه من الضرورى لاسرائيل ان تمتنع عن تغيير الخصائص الطبيعية والسياسية والثقافية والدينية والسكانية للمناطق المحتلة .

Digitized by UNOG LIBRARY

وفي مؤتمر القمة الاسلامي التاسع لوزراء الخارجية الذى عقد في داكار بالسنغال في نيسان/ ابريل من هذا العام فان موقف المؤتمر كان واضحا • ان استمرار اسرائيل في الاحتلال غير المشروع للاراضي العربية وخاصة مدينة القدس ، لا يمكن قبوله • ان مدينة القدس المقدسة عزيزة بصفة خاصة على كل البلدان الاسلامية ، وهي حبيبة الى قلوب المسلمين في كل العالم ، وأى اجراء من جانب اسرائيل لتغيير الطابع الاسلامي العربي لهذه المدينة وتدنيس المقدسات الاسلامية فيها يجب ادانته •

ان الكفاح ضد الاستعمار والفصل العنصرى والعنصرية مايزال يحتل مكانا عاليا في أولويات جدول أعمال الامم المتحدة • ومن دواعي السرور ان هناك اعترافا عالميا بالحاجة الى مزيد من الاجراءات الجازمة للقضاء على هذا الموقف المتناقض في وقتنا هذا • ان عملية تصفية الاستعمار تكتسب طابعا أكثر الحاحا ونحن نواجه محاولات غير رحيمة من جانب نظم استعمارية لترسيخ نظام حكم الاقلية • ففي الجنوب الافريقي مايزال الشعب هناك محروما من حقوقه وحرياته الاساسية وحقه في تقرير المصير والاستقلال • ان المحاولات التي تهدف الى انهاء ذلك الموقف غير المقبول في ناميبيا ، وزمبابوى وجنوب افريقيا قد احبطت نتيجة لسياسات اكثر قمعا من جانب نظم حكم الاقلية العنصرية هناك •

لقد كنا نتطلع هذا العام الى استقلال ناميبيا • ولكننا مرة أخرى نواجه حكما عنصريا متغطرسا عنيدا في جنوب افريقيا عازم على تعويق جهود الامم المتحدة من أجل تحقيق نقل السلطة بطريقة سلمية الى الاغلبية ، وتحقيق الاستقلال في ذلك البلد • ان قرار جنوب افريقيا بالشروع في اجراءات انتخاباتها في ناميبيا متحدية بذلك الامم المتحدة ، يشكل عقبة خطيرة أمام احراز تقدم في مقترحات التسوية التي تم الاتفاق عليها • وبالتأكيد لا يمكن أن يكون هناك استقلال حقيقي مالم يتضمن اشتراك منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) •

اننا نأسف لهذه التكتيكات التعويقية التي توضح بجلاء أن النظام العنصرى ليس على استعداد للتخلي عن قبضته غير الشرعية على تلك المنطقة • واذا ما أصرت جنوب افريقيا على ذلك ، فيجب على مجلس الامن أن يتخذ موقفا جازما لفرض عقوبات الزامية كاملة • وفي رأى وفد بلادى فان اقتراحات الامين العام لانشاء مجموعة الامم المتحدة للمساعدة على الانتقال تشكل أفضل وسيلة

Digitized by UNOG LIBRARY

لضمان نقل السلطة في المنطقة وصولا الى الاستقلال • اننا نؤيد بالكامل هذه الاقتراحات الواردة في قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) والتي تمت الموافقة عليه مؤخرا •

وفي الواقع ستكون مأساة اذا لم تعط جنوب افريقيا في هذه المرحلة ، آذنا صاغية واذا ما رفضت التعاون مع الامم المتحدة لبدء اجراءات المحافظة على السلام في ناميبيا • اننا ندعو جنوب افريقيا ان تبدى حسن نية سياسية وان تساعد على حصول ناميبيا على الاستقلال في اطار قرار مجلس الامن حتى يستطيع شعب تلك المنطقة من التمتع بحقوقه المشروعة التي حرم منها لوقت طويل •

وفي جنوب روديسيا فان التسوية الداخلية الزائفة من جانب نظام حكم سميث العنصرى لا يمكن ان توفر حلا للمشكلة مالم تكن مبنية على رغبات الاغلبية السوداء ، بما في ذلك الجبهة الوطنية • ان ما يسمى بالتسوية ليس الا مجرد خطة متعمدة تهدف الى تدعيم حكم الاقلية العنصرى ونحن نرفض هذا العمل المخادع • فلا يمكن ايجاد حل دائم للمشكلة الا اذا تحقق حكم الاغلبية حتى نكفل حق شعب زمبابوى في تقرير المصير والعدالة والمساواة والحرية •

Digitized by UNOG LIBRARY

في جنوب افريقيا ، لا توجد علامة ظاهرة على حدوث تغير في سياسة الفصل العنصري للنظام العنصري . بل على العكس من هذا فان هذا النظام قد زاد من أعمال القمع وأقام البانتوستانات التي تهدف الى حرمان شعب المنطقة من جنسيته وحقوقه المشروعة . وفي الواقع ، ان هذا الموقف هو موقف مأساوي ، نجد فيه ملايين البشر لا يتمكنون من التمتع بالحقوق المخولة لهم بحق الميلاد بحيث يعيشون في سلام وعدالة ومساواة . والمؤتمر العالمي الأخير لمناهضة العنصرية والتمييز العنصري قد أدان الفصل العنصري بأقوى صيغة ، ودعا الى اتخاذ المزيد من الاجراءات الدولية المحددة للقضاء على هذا الشر من بيننا . وقد كان من رأي وفد بلادي دائما أن أي اجراء لا يتضمن عقوبات اقتصادية ، بما في ذلك حظر البترول ، لن يكون اجراء فعالا لتغيير سياسة نظام الحكم في جنوب افريقيا . يجب على مجلس الأمن أن ينظر على وجه السرعة في تطبيق هذه العقوبات الالزامية قبل أن ينفجر الموقف ويتحول الى عنف سافر .

في ميدان نزع السلاح ، مشكلة تصعيد سباق التسلح ما تزال تمثل تهديدا خطيرا للسلام والأمن العالميين . ان المبادئ والأولويات في مفاوضات نزع السلاح التي وضعتها الدورة الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح يجب أن تنفذ في أسرع وقت ممكن . ونأمل في أن تتمكن الأجهزة الخاصة بالمداولات والمفاوضات التي انشأتها الدورة الاستثنائية من اعطاء الأولوية لوضع الاجراءات التي توقف سباق التسلح المبدد للموارد ، وايقاف تجارب الأسلحة النووية ، وخفض تكديس الأسلحة النووية بما يؤدي الى القضاء عليها بالكامل . واعتقد اننا في حاجة الى اتخاذ اجراءات عاجلة بشكل متعدد الأطراف ، عن طريق اتخاذ اجراءات منسقة من جانب الأمم المتحدة التي تتحمل المسؤولية الأولى في هذا الميدان ، وعلى أساس ثنائي ، وخاصة بين الدولتين العظميين المالكتين للأسلحة النووية ، في اطار مفاوضات سولت . وفي الواقع ، فاننا نعيش في عالم ضيق ، والموارد التي يمكن أن تتوفر من تقليل الانفاق العسكري يمكن أن توجه بطريقة نافعة الى التنمية الاقتصادية وخاصة في البلدان النامية . ونحن نتطلع الى ابرام مبكر لاتفاقية للحظر الشامل على الأسلحة والى المفاوضات التي تبدأ عملية نزع السلاح الحقيقي ، وخاصة نزع السلاح النووي ، حتى نستطيع أن نعيش في عالم متحرر من خطر دائم يهدد بالدمار .

اسمحوا لي بعد ذلك أن انتقل الى بحث الموقف في الجزء الذي توجد فيه بلادي ، منطقة

Digitized by UNOG LIBRARY

جنوب شرق آسيا ، فان ماليزيا بالاضافة الى شركاء آخرين في منطقة جنوب شرق آسيا ، ملتزمة بقوة بتشجيع الصداقة والتفاهم والتعاون بين بلدان جنوب شرقي آسيا . ونحن نؤمن بأنه عن طريق التعاون الاقليمي الحقيقي يمكن أن نزيد من جهودنا ، وان نزيد من مواردنا لتحقيق الرفاهية لشعوبنا . ودول جنوب شرق آسيا ملتزمة بالتعاون الاقليمي ، وبتحويل هذا المفهوم الى واقع عملي . ونحن لا نقدر فقط الظروف التي يمكن أن تؤدى الى مزيد من التفاهم ، ولكننا أيضا نضع في اعتبارنا الاعتبارات التي تحقق السلام والأمن على المدى الطويل ، وهذا سيكون لصالح كل البلدان في هذه المنطقة . هذه مهمة يجب أن يشارك فيها الجميع . ان مشاركة جميع البلدان في منطقة جنوب شرق آسيا لازمة الآن في الموقف الراهن ، فعن طريق التعاون وحده نستطيع أن نعمل بطريقة متضافرة ونخطط من أجل تحقيق التطور السلمي ، لتحقيق الرخاء والاستقرار في جنوب شرق آسيا ، وذلك لرخاء شعبها ايضا .

تلتزم ماليزيا ايضا بانشاء منطقة سلام وحرية وحياد في جنوب شرقي آسيا . ان العودة الى ظروف السلام والاستقرار في المنطقة ستكون اسهاما هاما في تحقيق مثل هذا المفهوم . ونحن نؤمن بأن انشاء مثل هذه المنطقة المتحررة من التدخل الخارجي والخصومة بين الدول العظمى سيؤمن للاقليم سلاما واستقرارا دائمين . ان الدورة الاستثنائية الخاصة بنزع السلاح فيما نذكر قد لاحظت اهتمام بلدان الاقليم بانشاء مثل هذه المنطقة في جنوب شرق آسيا . وفي الواقع فان هناك تأييدا متزايدا لهذا الاقتراح . ونحن واثقون من أن بحث الموضوع سوف يؤدى الى مزيد من التقدم نحو تحقيقه .

هناك مهمة على نفس القدر من الأهمية ، ان لم تكن أهم ، في السنوات القادمة للأمم المتحدة ، وهي أن تهتم بالكامل بالمشكلات الاقتصادية الدولية ، وذلك بالابقاء على قوة الدفع للحوار بين الشمال والجنوب ، حتى يمكن التوصل الى ايجاد حلول لهذه المشكلة . ومن ثم فاننا نتوقع من الأمم المتحدة باعتبارها محفلا دوليا أن تشترك عالميا في عملية مفاوضات عالمية تتعلق باقامة نظام اقتصادى عالمي جديد . وحكومة بلادى ملتزمة به التزاما كاملا . ولهذا السبب فان وفد بلادى يؤكد من جديد تأييده الكامل للتفويض المعطى للجنة الجامعة بشأن انشاء النظام الاقتصادى العالمي الجديد .

Digitized by UNOG LIBRARY

ويجب على هذه اللجنة الجامعة ألا تفشل في مهمتها لانه لا يوجد بديل آخر داخل نظام الأمم المتحدة ، اذا أردنا للأمم المتحدة أن تلعب دورا رئيسيا ودورا مجديا وأن تسهم بطريقة ايجابية في تشجيع التكافل الاقتصادى العالمي . ورغم القبول بأهمية وبقيمة المشاركة على قدم المساواة في التعاون الاقتصادى الدولي ، فانه لم يمكن احراز الا تقدم قليل من الناحية العملية نحو تنفيذه . هذه الحالة غير المرضية وكذلك الحاجة الى احراز تقدم حقيقي في مجالات أخرى تتعلق باقامة النظام الاقتصادى العالمي الجديد هي مصدر قلق خطير بالنسبة للبلدان النامية ؛ وقد انعكس ذلك في اعلان وزراء خارجية مجموعة الـ ٧٧ الذين اجتمعوا في نيويورك في ٢٩ أيلول/سبتمبر . ان الصعاب التي عانت منها البلدان النامية ازدادت نتيجة لحالة الانكماش في الاقتصاد العالمي ، والذى حدث اساسا نتيجة للسياسات الاقتصادية المتباينة وغير المنسقة التي تسير عليها الدول المتقدمة صناعيا ، دون ايلاء أية اعتبارات لمصالح البلدان النامية . ومما يدعو الى السخرية ما كان يحدث وما يحدث على مسرح الاقتصاد الدولي خلال السنتين الاخيرتين ، لقد كان يتم ذلك بالتعارض المباشر مع كل ما تطالب به الدول النامية وتتوق الى تحقيقه .

في رأى وفد بلادى ، هناك طريق واحد نستطيع به جميعا أن نتغلب على المشكلات المسؤولة عن الموقف الفوضوى في الاقتصاد العالمي . هذه الوصفة السحرية ليست الا احداث تغيير هيكلي اساسي في النمط البالي للعلاقات الاقتصادية الدولية . ولا يمكن تحقيق ذلك الا عن طريق اقامة النظام الاقتصادى العالمي الجديد .

ولتحقيق هذا الهدف ، فاننا نحث البلدان المتقدمة على أن تظهر الارادة السياسية الخالصة الحقيقية ، الأمر الذى لم تفعله سابقا ، وان تقطع على نفسها التزاما قاطعا بالتفاوض بطريقة جادة ومجدية مع الدول النامية من أجل الوصول الى اتفاقات لصالح الطرفين بالنسبة للقضايا العديدة التي ظهرت في الحوار بين الشمال والجنوب بغية ايجاد حل دائم لها .

هناك قضية تهم وفد بلادى بطريقة مباشرة وهي انشاء صندوق مشترك ، وكذلك البرنامج المتكامل للسلع ، وأهمية ذلك بالنسبة لغالبية البلدان النامية لا تحتاج الى مزيد من الايضاح . ونحن نأمل في أن استئناف مؤتمر المفاوضات حول الصندوق المشترك والمقرر عقده في الشهر القادم سوف ينتهي بنجاح باتخاذ قرار من أجل التشكيل السريع لهذا الصندوق .

Digitized by UNOG LIBRARY

تتعلق المسائل الاخرى التي على نفس القدر من الأهمية بالنسبة للبلدان النامية بالمفاوضات التجارية متعددة الأطراف ، ونقل الموارد بطريقة حقيقية للبلدان النامية ، ومشكلة الدين والمواد الغذائية للبلدان النامية ، وتحويل منظمة التنمية الصناعية للأمم المتحدة الى وكالة متخصصة واعادة تنظيم النظم النقدية الدولية والاستعداد الملائم لاستراتيجية التنمية الدولية الجديدة .

ونأمل أن تتمكن المفاوضات حول هذه المشكلات في المحافل المعنية ، من احراز تقدم حقيقي في أقرب وقت ممكن قبل ١٩٨٠ حتى تكفل النجاح للدورة الاستثنائية للجمعية العامة التي ستعقد في هذا العام .

Digitized by UNOG LIBRARY

السيد عبد الله كونتيه (سيراليون) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس، اسمحوا لي ، باسم وفد سيراليون ، ان أعرب لكم عن أحر تهانينا بمناسبة انتخابكم رئيسا للدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة . انكم تقومون بهذه المهام الكبرى مستعينين بخبرتكم الكبيرة كما انكم ، تمثلون بلدا وهو كولومبيا ، واقليما هو امريكا اللاتينية ، أتيح لهما أن يساهما في ارساء القواعد التي يسير عليها مجتمعنا الدولي في بحثه عن عالم أفضل . ولذا فنحن واثقون من انكم ستنهضون بهذه الاعباء بما يلزم من حكمة وطول أناة .

واسمحوا لي ايضا ان أعرب لكم عن مدى تقدير حكومة سيراليون للدور الذى لعبه سلفكم سعادة السيد لازار مويسوف ، رئيس الدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة . فقد كانت مهمته ثقيلة ولا شك ، حيث تعيّن عليه ان يرأس ليس فقط الدورة العادية الثانية والثلاثين ، وانما ان يرأس الى جانبها ايضا ثلاث دورات استثنائية . وهي مهمة قام بها بدقة ولباقة ، وأدارها بحكمة وبصبر ، واننا لمدينون له بالكثير .

ان منظمة الامم المتحدة ، التي انشئت منذ ثلاثة وثلاثين عاما انما تمثل أحدث وأهم المحاولات التي يقوم بها الانسان واكثرها تعقيدا ، وذلك لايجاد محفل ملائم يتم فيه تنسيق السياسات والمصالح والاعمال بين مختلف الدول التي يتكون منها العالم . وفي نطاق هذه الجهود ، نلتقي هنا كل عام لتقييم التقدم المحرز والتقدم الذى يتوقع احرازه .

وقد تميز البحث عن هذا الهدف بجهود وباختلافات ومعاناة ، ولدت في بعض الاحيان القنوط والتشاؤم ، بل وبعثت احيانا اخرى على الشك في مدى جدوى هذه المنظمة نفسها . كما واجهت المنظمة المنافسات التي ترتبت على الحرب الباردة ، وغيرها من قوى الشقاق والخلاف .

ان منظمتنا ، وهي قائمة في خضم حركة المد والجزر ، المؤلفة من حقائق السياسة الدولية والتي تحركها التكتلات العسكرية والايديولوجية المتعادية ، قد اضطرت الى ان تتراجع تراجعا تكتيكيا ازاء هذه المسؤوليات الاساسية فيما يتعلق بالامن الجماعي . وكذلك فان منظمتنا ، مستمدة حيويتها من أحكام الميثاق ، ومستمدة قوتها من توافق المعنى الذى أعطى لتجديداتها ومن شخصية وصفات وطبيعة كبار ، قادتها قد تغلبت على جميع المحاولات وعملت على تطوير العلاقات بين الدول من المواجهة الى التعاون والى سعي متزايد من أجل رفاهية الفرد . ان هذا

Digitized by UNOG LIBRARY

التحول يمثل في نظرنا أهم ثناء يوجه الى منظمة الامم المتحدة في هذه الذكرى الثالثة والثلاثين لانشائها .

والى جانب هذا الجهد الرامي الى التعاون ، ومستمدة مرة أخرى الهامها من الاحكام الواردة في الميثاق ، فان الجمعية العامة بموجب قرارها ١٥١٤ (د - ١٥) الصادر في ١٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٦٠ - والذى أصبح مشهورا الآن - قد حولت حق الشعوب في تقرير المصير الى مستوى العقيدة التي تبرر عملية تصفية الاستعمار .

واليوم ، وبعد ثلاثة وثلاثين عاما ، تمثل جيلا كاملا ، فقد خفّت حدة الحرب الباردة ، ويجب ألا نكتفي بذلك ، بل ينبغي ان نضع حدا نهائيا لها . كما اصبحت التنمية الاقتصادية هي الهدف الاساسي ، واصبح القضاء على الاستعمار والعنصرية هدفها الرئيسي .

فبهذه الروح ، وعشية الذكرى الثالثة والثلاثين لهذه المنظمة ، فان وفد سيراليون يرحب اليوم بانضمام جزر سليمان الى مجتمع الدول ، ونحن نهنئ شعب جزر سليمان وحكومتها ، ونحيي بصفة خاصة هذا الانتقال السلمي من وضع الدولة المستعمرة ، الى وضع الدولة المستقلة ذات السيادة .

ومع ذلك ، فاننا نرى انه ينبغي الاشارة الى انه في نهاية هذا القرن العشرين ، لاتزال هناك دول تسعى الى التخلص من نير السيطرة الاستعمارية ، مما يثبت ان هناك مناطق في العالم لا يزال الانسان فيها مستعبدا من قبل أخيه الانسان .

وتعتبر حكومتي أنه من دواعي القلق الشديد ، عدم استفادة الجنوب الافريقي من تسوية مشاكل العنصرية والاستعمار ، تلك التسوية التي تدعو منظمتنا اليها كل عام . ان المشاكل العنصرية في الجنوب الافريقي لاتزال دون حل رغم ما توصي به منظمتنا في كل عام . ان بروز السيد بيتر بوتا ، وهو من أشد وأقسى دعاة الفصل العنصرى كرئيس لوزراء حكومة جنوب افريقيا لا يعني في نظرنا الا تعزيزا جديدا لمعاقل العنصرية . واذا كانت هذه الشخصية ستواصل انكارها لحقوق الانسان وحرياته الاساسية ، على الملايين من الافريقيين السود الموجودين في هذه المنطقة ، لا يمان تلك الشخصية الخاطئ بتفوق عنصر على الآخر ، فان الخطر الذى شكله دائما هذا النظام على السلم والامن الدوليين ، سيتخذ ابعادا أكبر وأكثر بشاعة .

ان حكومة جنوب افريقيا بمواصلتها احتلال ناميبيا ، وبرفضها سحب جميع قواتها من هذا

Digitized by UNOG LIBRARY

الاقليم دون قيد أو شرط ، وبتصميمها على انتهاك صارخ لسلامة تراب شعب ناميبيا ، فانها تزيد من خطورة وضع يكاد يؤدى اليوم الى مجابهة عنيفة .

ومرة أخرى ، فان على الجمعية ان تنظر في موقفها تجاه جنوب افريقيا ، على أساس من حوادث جرت خلال العام المنصرم ، وما توفر لدينا من معلومات بشأنها . ويتعين على الجمعية العامة ان تدين قرار حكومة جنوب افريقيا بمواصلة تنفيذ خطتها الخاصة بما اسمته استقلال ناميبيا . واذا كانت جنوب افريقيا تزعم انه يمكنها ان تخدع الرأى العام العالمي ، فذلك لانها تعلم ان لديها عملاء سافرين او مستترين في بعض الاوساط . والى جانب ذلك هناك عدد كبير من الشركات التي خرقت الحظر المفروض من قبل الامم المتحدة على هذا النظام ، ومن بين هذه الشركات نسبة كبيرة مسجلة في بلدين اثنين فقط .

وانني اغتنم هذه الفرصة لكي اعرب عن تأييد حكومة سيراليون للقرار ٣٥ (١٩٧٨) ، الذى اتخذه مجلس الامن فيما يتعلق بناميبيا . وهذا القرار في نظرنا يمثل خطوة جديدة في سبيل التسوية السلمية في ناميبيا ، وانتقالها الى دولة مستقلة . واننا لواثقون من انه ، اذا وافقت الاطراف المعنية على هذا القرار ، فان ناميبيا كدولة مستقلة وذات سيادة ستحتل مقعدها معنا هنا في السنة القادمة ، وان على نظام جنوب افريقيا ان يدرك أن المجتمع الدولي قد تعهد بتسوية هذه المشكلة وبتحقيق هذا الهدف . ومع ذلك ، اسمحوا لي سيادة الرئيس ، ان اؤكد مرة اخرى تأييدنا لمنظمة سوابو ، التي نرى فيها الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا .

ان استمرار النظام غير الشرعي لايان سميث في روديسيا يمثل مشكلة معقدة هي جزء من الوضع المضطرب في جنوب افريقيا ، وهي موضع اهتمام منظمتنا منذ سنوات طويلة . وما كان بوسعنا ان نتوقع ان اعلان الاستقلال الصادر من طرف واحد في ١٩٦٥ ، والذى أدين ورفض بالاجماع العام من قبل المجتمع الدولي سيدوم كل هذه الفترة .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان وفد بلادى قد أعلن ، في السنة المنصرمة ، عن شكوكه في امكانية تحقيق " التسوية الداخلية " التي كان يفكر فيها ايان سميث آنذاك . ورغم حكم البشرية المستنيرة فقد تم اقرار تسوية داخلية على استعجال . وكما سبق أن قلنا ، فان هذا الاقرار ينذر بكارثة وبحرب ، وبدلا من أن توقف هذه التسوية الحرب ، فان العنف قد ازداد وازداد سفك الدماء . وان مسؤولية تدهور الوضع تقع على عاتق ايان سميث وعملائه .

ومما يؤسف له أن نستمع الى وزير خارجية بريطانيا ، وهو يعلن هنا في الأسبوع الأخير ، أن بريطانيا لم تؤيد أبدا روديسيا الجنوبية في هذا الاتجاه ، بينما تشير الحقائق والدلائل الى عكس ذلك . حقا ، لقد اهتمت الأمم المتحدة بالمشكلة بناء على دعوة المملكة المتحدة ، باعتبار المشكلة من مسئوليتها .

ونظرا للمعلومات الأخيرة فيما يتعلق بأنشطة بعض الشركات المتعددة الجنسية ، من الواضح أنه لو قامت المملكة المتحدة بمسؤولياتها في تطبيق العقوبات التي دعت اليها المجتمع الدولي ، لكان في الامكان القضاء على التمرد في روديسيا منذ وقت طويل .

اننا نؤكد من جديد أن حكومة سيراليون ستواصل دعمها للمكافحين من أجل التحرير . واننا لنشيد بالتضحيات التي تقدمها دول المجابهة من أجل كرامة الانسان وحريته .

انني لن أقوم هنا بحصر كل الأحداث التي وقعت أثناء السنة المنصرمة منذ أن عرضت على الجمعية العامة للأمم المتحدة وجهة نظر حكومتي فيما يتعلق بأزمة الشرق الأوسط . ان سيراليون قد تابعت ببالغ الاهتمام الجهود التي بذلت من أجل البحث عن سلم دائم وعادل في منطقة الشرق الأوسط . وانني أعتقد أن المجتمع الدولي قد وضع آمالا في امكانيات السلم الكبرى التي خلقتها رحلة الرئيس السادات التاريخية الى القدس منذ سنة تقريبا .

ان سلسلة المفاوضات التي جرت على مختلف المستويات بين القادة الاسرائيليين والقادة المصريين قد أنعشت آمال العالم في السلم ، ولكن هذه الآمال والنتائج لا تزال غامضة . وأخيرا فان مؤتمر قمة كامب ديفيد الذى سمعنا الكثير بشأنه قد أدى الى ابرام اتفاقيات يفسرها المشاركون في هذا المؤتمر تفسيرا مختلفا قبل أن تدخل هذه الاتفاقيات حيز التنفيذ .

ويجب علينا أن نلاحظ أن السلام الشامل مايزال غامضا اليوم كما كان منذ سنوات مضت .

Digitized by UNOG LIBRARY

واننا لنقدر الجهود المبذولة في كامب ديفيد حق قدرها والرامية الى تحقيق السلم في هذه المنطقة ولكننا نعتقد أن المشاكل المطروحة واسعة جدا وتتعدى مافكر فيه المشاركون في كامب ديفيد .

ان هذه الحقيقة التي لا شك فيها انما تبين ضرورة تعزيز الجهود من أجل السلم وضرورة توسيع قاعدة المشاركة في المفاوضات حول السلم في المستقبل ، وكذلك ضرورة ايجاد آفاق واسعة لهذه الجهود التي تتمثل في القرار ٢٤٢ (١٩٦٧) الصادر عن مجلس الأمن .

ان وفد بلادى يعتقد أن السلم وحدة متكاملة ، فاما أن نحافظ عليه بكامله ، أو نضحي به بكامله ، فليس هنا مجال لأنصاف الحلول . ولكي يكون السلم دائما ، ولكي يكون السلم عادلا ومشرفا فان اهتمامات جميع الأطراف وحقوقها الثابتة يجب أن تؤخذ في الاعتبار وأن تضمن ضمانا أكيدا . ان اعترافنا لاسرائيل بحقها في الوجود داخل حدود آمنة نابع من يقيننا بهذا الأمر . فان اسرائيل وحقها معترف به في الوجود تريد أن ترفض حق الفلسطينيين في الوجود ، وتريد أن تقضي على مطامح هذا الشعب وأن تعرضها للأوهام التي تترتب على المفاوضات المطاطة .

اسمحوا لي أن أقول أن قرار الجمعية العامة ١٨١ لعام ١٩٤٧ ينص على انشاء كيانين ، وبالتحديد ، دولة اسرائيلية ، ودولة فلسطينية عربية ، مع اعتبار القدس كيانا منفصلا . ومن رأينا أن احترام روح ونص هذا القرار هو مفتاح السلم في الشرق الأوسط .

لقد اعتقدنا دائما ، وانني أكرر هنا ، أن تحقيق اعتراف دولي بالدولة الفلسطينية هو الوسيلة الهامة الوحيدة للوصول الى سلم دائم في الشرق الأوسط . واننا نعتقد أيضا أن استمرار الاحتلال الاسرائيلي لكل الأراضي العربية التي استولى عليها بالقوة لا يمكن الا أن يشكل عقبة في طريق السلم .

ولذلك ، ونحن نطالب بتحقيق سلم في هذه المنطقة ، وبينما نحن نشكر الجهود الحقيقية التي بذلت من جانب من قاموا بجهودهم في هذا السبيل ، فاننا نحذّر بأن صياغة أى حل لتحقيق السلم في الشرق الأوسط يجب أن تأخذ في الاعتبار حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وفي تكوين دولة له .

أنتقل الآن الى المشاكل الخاصة بالتعاون الاقتصادى والانماء ، وبصفة خاصة ، فانني سوف أتحدث عن تلك الموضوعات المتعلقة بالتكامل والتعاون بين الدول المختلفة . ان هذه الأمور

Digitized by UNOG LIBRARY

في اعتقادنا هي الأساس الذى نستطيع عن طريقه ايجاد حوار بنّاء في الأمم المتحدة . وطبقا لتقرير الأمين العام حول أعمال هذه المنظمة (A/33/1) ، الذى أشار الى النتائج التي توصلنا اليها في العام الماضي من أجل تحقيق نظام اقتصادى دولي جديد والتقدم الذى تم احرازه في الحوار بين الشمال والجنوب ، فان هذه الأمور لم تكن على المستوى الذى توقعناه بالنسبة لهذه الموضوعات.

ان هذه التجربة المحبطة التي نجد أنفسنا أمامها حيث نجد المشاكل التي تؤثر على القوى الاقتصادية ، والتردد الذى وجدناه من جانب بعض الأطراف بالنسبة للصياغات المطلوبة وبعض التحفظات التي ظهرت ، قد ترجمت على أنها عقبات تقف في طريق التطبيق .

ان احدى النقاط التي نجد فيها بعض العوامل البناءة هي القرار الذى اتخذته الجمعية العامة ٣٢/١٩٧٤ ، واننا نشعر بالأسى لأننا لم نتمكن من تنفيذ هذا القرار ، رغم أننا قد شكلنا لجنة من أجل ذلك ، ولكن مع الأسف ، فان هذه اللجنة كانت أعمالها محدودة أو بالأحرى معدومة.

ان تاريخ منظمتنا توجد فيه أمثلة كثيرة لبعض المواقف حيث وجدنا العمل المباشر يتحول الى عمل غير فعّال ، ورأينا كيف يحبط العمل لأن الأطراف المختلفة لها آراء متضادة تضع حلولا للمشاكل العالمية في جو من القاء كل جانب اللوم على الآخر .

وعند ما برزت الأمم المتحدة كالعنقاء من حطام الحرب العالمية ، فان المجتمع الدولي قد عبر عن تصميمه على أن " يستخدم الأجهزة الدولية من أجل تحسين العوامل الاقتصادية والاجتماعية لجميع الشعوب " . ومنذ هذه السنوات الماضية ، فان كلمات الميثاق ، وعبارات القرارات والمقررات قد فسّرت تفسيرات بقدر عدد المصالح ذات الصلة .

Digitized by UNOG LIBRARY

وعلاوة على ذلك ، فان الحاجة الى القرارات الأولى بشأن تشجيع التقدم الاقتصادى والاجتماعي : يبدو انها تشير الى ان الدول المتقدمة كانت معنية بشكل أساسي باعادة بناء قوتها الصناعية ورخائها المادى في شمال أمريكا وأوروبا الغربية واليابان ، والتي يشار اليها باختصار في حوارنا الحالي " بالشمال ". واذا صح أن المؤسسات التي اقترحت في " بريتون وودز " كان المقصود منها هو اعادة تقوية العلاقات الاقتصادية التقليدية التي تسيطر عليها اقتصاديات السوق المتقدمة ، الا أنه لا يمكن أن ننكر أنه منذ هذه السنوات فان الجمعية العامة ومجلسها الاقتصادى والاجتماعي قد أعطيا بعض الاهتمام من أجل تحسين وتقدم المرفاهية الاقتصادية والاجتماعية لشعوب العالم .

ان الدورة الثانية عشرة للجمعية العامة قد سجلت محاولة لاعادة تأكيد مبادئ الميثاق والتوسع في تفسيرها لكي تشمل تشجيع تنمية اقتصادية دولية ذات مغزى . ان هذه المحاولة كانت غامضة غير حاسمة ولا محددة . وفي ضوء الخبرة فانه يمكن ان نرى أن القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة في دورتها الرابعة عشر ، تدل على تقدم التفكير العام في ذلك الوقت .

ورغم التعهد والالتزام الذى ميز جهودنا ، فان استراتيجية التنمية الدولية لعقد الأمم المتحدة الأول للتنمية ــ بل وأكاد أن أقول لعقد الأمم المتحدة الثاني للتنمية ــ قد ظلت مجرد أمنية أكثر من كونها سياسة . ان التدفق الاجمالي الصافي للموارد المالية من الشمال الى الجنوب ، لم يكن يكفي لتحقيق الاهداف التي تضمنتها تلك الاستراتيجية ، ورغم ذلك فقد تحققت زيادة عامة في النمو الاقتصادى خلال الثلاثين عاما الماضية . ولكن الآمال التي تولدت في الستينات لم يتم تحقيقها خلال السبعينات ، واتسعت الفجوة بين الأماني وبين المنجزات .

واسمحوا لي أن انتهز هذه الفرصة لكي أسجل امتنان حكومة سيراليون لحكومة المملكة المتحدة على قرارها بالتنازل عن ديون أكثر البلدان النامية فقرا . وفي رأينا انه قرار في الطريق الصحيح ، وينم عن روح عالية . وعلى نفس المستوى فاننا نمتدح ونشيد بتلك الدول التي فعلت ذلك من قبل .

ان اعتماد قرار الجمعية العامة ٣٢٨١ (د-٢٩) الصادر في ١٩٧٤ بشأن ميثاق الحقوق والواجبات الاقتصادية للدول ، قد زودنا بالأساس المعنوى الذى كنا نأمل أن يدعم برنامج العمل الذى صدر عن الدورة الاستثنائية السادسة والدفعة التي وفرتها الدورة الاستثنائية السابعة . ان العديد منا كان يتطلع باغتباط الى تحقيق ما كنا نعتقد انه بداية اعادة تشكيل الاقتصاد الدولي ،

Digitized by UNOG LIBRARY

من اجل توزيع أكثر انصافا للموارد المالية والبشرية . وهنا أيضا فان انجازنا ، لم يرق الى مستوى آمالنا رغم ما ظهر من نية حسنة ، اختفت فيما بعد . ان التحفظات التي عبرت عنها بعض الوفود لدى اعتماد تلك القرارات ، قد أدت الى التردد من جانبها وقد أدى ذلك بدوره الى وضع العقبات في الطريق .

وهذا يعني انه قد بدأ يظهر لنا ، نحن بلدان العالم الثالث النامي ، ان أحدا لا يمكن أن يثق كثيرا في رغبة الدول الصناعية المتنية في احداث اى تغيير ذى مغزى في احوال معيشة ونوع حياة شعوب البلدان النامية . ولذلك فان البلدان النامية تضع باستمرار استراتيجية من اجل الاعتماد على الذات من خلال التعاون الاقليمي .

ورغم هذا التقييم فان وفد سيراليون ما يزال يثق تماما في منظومة الأمم المتحدة وفي قدرتها على اعادة توجيه المجهود وتكثيفها في تلك المجالات التي نجحت فيها في تحقيق هدفنا ، وهو ضمان التنمية المعززة ذاتيا ، من أجل حياة أفضل وتطبيق واسع المدى لمزايا العلوم والتكنولوجيا .

واسمحوا لي في هذا المقام ان أشير الى مؤتمر قانون البحار . ان البحار لا تزال هي احد الاحتياطيات الأخيرة لموارد الأرض المتناقصة . والمهمة الأولى للمؤتمر الحالي لقانون البحار ، هي تحديد كيفية استغلال البحار بأسلوب نظامي من أجل منفعة البشرية ككل . ويمثل المؤتمر في حد ذاته جهدا مصمما من أجل التعاون الدولي لوضع اطار قانوني دولي يحول دون نشوب صراع دولي في مساعينا لاستغلال البحار وموارد ها . وفي ضوء هذه الخلفية ، ترى حكومة سيراليون ان أية محاولة لايجاد تشريع وطني ، من جانب واحد ، لاستغلال موارد قاع البحر تعد غير مفيدة وغير مناسبة ، بل تعد عملا يقوض من عمل المؤتمر نفسه ويعوق المنجزات التي تم الوصول اليها حتى الآن . ان مثل هذه المحاولة يجب في رأينا ان تهمل عن استحقاق .

لقد أتم المؤتمر أعماله ، الا أن نظام استكشاف واستغلال قاع البحر وتعيين الحدود الخارجية للرصيف القارى ، انما تمثل بعض المسائل الهامة التي ظلت بلا حل . ولذلك فان وفد سيراليون يطالب ببذل جهد تعاوني حقيقي من أجل ايجاد حل مشترك لها ، طبقا لروح اعلان كراكاس . ونحن نأمل في أن تسفر الممارسة الحالية عن ثمرة مرضية ، لأن المفاوضات المطولة للاتفاق بشأن اتفاقية ما ، انما تشكل تبديدا كبيرا في موارد بلدان مثل بلدى .

Digitized by UNOG LIBRARY

وعلى مدى الثلاثين سنة الأخيرة ، فان منجزات الأمم المتحدة في مجال التنمية والتعاون الاقتصادى الدولي ، كانت متأرجحة . ومع ذلك فان وفد سيراليون على ثقة من أن التقدم لا يزال ممكنا ازاء انشاء نظام اقتصادى دولي جديد . ومن الممكن احراز تقدم في اطار اللجنة الجامعة علي أساس التقارب الواضح بين المصالح المشتركة ، مثل التكافل الذى يربط بين جميع الاقتصاديات ، والحاجة الى تحرير الممارسات في التبادل التجارى مع مراعاة مصالح البلدان النامية . ومما يعد أكثر أهمية ، انشاء منصب المدير العام للتنمية والتعاون الاقتصادى الدولي هذا العام ، وهو المنصب الذى تمخض عن عامين من المفاوضات الصعبة بشأن الطرق الممكنة لجعل بعض اجهزة الأمم المتحدة أكثر استجابة لحاجات ومطالب البلدان النامية . ومن وجهة نظرنا ، فان هذا يعتبر خطوة على الطريق الصحيح . ونأمل ان منصب المدير العام الجديد ، سوف يضمن قيادة فعالة لمختلف مكونات منظومة الأمم المتحدة في ميدان التنمية والتعاون الاقتصادى الدولي . ويود وفد بلادى أن يعرب عن أمله في أن يلقى هذا المنصب تأييد جميع الوكالات المعنية وان يمنح الفرصة لممارسة تنسيق شامل من خلال المنظومة ، من أجل ضمان ايجاد منهج متكامل في معالجة مشاكل التنمية والتعاون الدولي ولذلك فان حكومة سيراليون تتطلع الى عقد الدورة الاستثنائية في عام ١٩٨٠ .

ويرى وفد بلادى ، ان هناك تناقضا حقيقيا بين التنمية الاقتصادية ، التي نعتبر انها يجب ان تمثل الهدف الأول للأمم المتحدة وبين التكلفة الباهظة لسباق التسلح والتي تبلغ حوالي ٤٠٠ بليون دولار سنويا .

Digitized by UNOG LIBRARY

وخلال سنوات أدرك بلدى ، مع بلاد أخرى غير منحازة ـ بشكل متزايد ـ التهديد الكبير الموجه الى السلم والأمن بسبب التكدس المستمر للأسلحة . وبالاضافة الى ذلك ، فان هذا التكدس حتى في هذه المرحلة من مراحل استنزاف الموارد الاقتصادية للعالم ، قد استمر في تهديد كمية ضخمة من تلك الموارد الحيوية للتنمية الاقتصادية . ان الميزانيات العسكرية في كثير من الدول الكبرى والصغرى ، وبصفة خاصة في الدول العظمى ، ما زالت تتوسع في متوالية هندسية .

لذلك ، فان الجمعية العامة ، عندما اجتمعت في دورتها العاشرة الخاصة في أوائل هذا العام ، وهي الدورة الأولى من هذا النوع التي عقدت تحت رعاية الأمم المتحدة ، وكرست لمسألة نزع السلاح ، بلغت ذروة النداء المستمر ، لمدة سبعة عشر عاما ، من قبل حركة عدم الانحياز ، من أجل عقد مؤتمر عالمي لنزع السلاح .

ان كل متحدث من المائة والتسعة والعشرين متحدثا ، الذين اشتركوا في المناقشة العامة ، أكدوا أن الضمان المؤكد الوحيد لبقاء الحياة يكمن في نزع السلاح . وان الحرب الوحيدة التي تستطيع الانسانية تحملها هي الحرب من أجل البقاء .

ولذا ، فنحن نشعر بالارتياح اذ نلاحظ أن الوثيقة الختامية التي صدرت عن تلك الدورة قد اعترفت أيضا بهذا القلق العالمي ووفرت لذلك جهازا للمداولات والمفاوضات واسع العضوية في محاولة لمعالجة المشكلة .

اننا نرى أن الدورة الخاصة المكرسة لنزع السلاح ، وكذلك النتائج التي تحققت ، ما زالت تحتاج الى الكثير مما يمكن عمله للابطاء في عملية سباق التسلح من أجل استخدام الموارد التي تنجم عن ذلك في تنمية اقتصادية عادلة . وفي رأيي ، ان هذا هو أحد التحديات المثيرة التي يجب أن يتنبه لها العالم .

وفي النهاية ، بما أن الأمم المتحدة قد بلغت العام الثالث والثلاثين وأمامها جدول أعمال متزايد ، فاني أود أن أعرب عن أمل وفدى بأن تقوم الامم المتحدة بمواجهة التحديات بقوة . فنحن جميعا ـ كبار وصغار ، أقوياء وضعفاء ، أغنياء وفقراء ـ سواسية أمام الميثاق ، سوف نفي بالتزاماتنا تجاه البشرية . وسوف نتعلم كيف ننزع السلاح ، ويجب في الحقيقة أن نحقق نزع السلاح ، حتى يمكن ان نوفر موارد كثيرة لصالح البشرية ورفاهيتها .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان المهمة الملقاة على عاتقنا هي ليست فقط أن ننفذ ونؤكد على الحد من النزاعات وتجنبها ولكنها ، أساسا ، أن نتخذ عملا دوليا لمعالجة وحل المشاكل المتعلقة بالعمالة الشاملة ، وأن نقضي على المرض ، وأن نضع حدا للجوع وأن نطبق استخدام المصادر العالمية الكبيرة من الطاقة في الأغراض السلمية ، والنصر الأكبر للانسان . ان وفدي مقتنع بأن منظمتنا قادرة على الاضطلاع بهذه المسؤولية تماما .

انني أود ، مرة أخرى ، أن أذكر ايمان حكومة سيراليون بالأمم المتحدة واستمرار انتمائها الى عالمنا المعاصر . ونحن نعترف هنا بالجهود التي يبذلها أميننا العام ومساعدوه لمساعدة كل منا هنا للوصول الى الأهداف التي تستحقها البشرية على كوكبنا هذا .

السيد ساودي ماريا (غينيا — بيساو) (الكلمة بالبرتغالية وقد وزع النص بالفرنسية بواسطة الوفد) : سيدي الرئيس ، انني سعيد بصفة خاصة لكوني قادرا بدوري على القيام بتهنئتكم لانتخابكم للمهام الكبرى في رئاسة الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة . ان الاختيار الجماعي ، الذي انصب على شخصكم ، هو أفضل تعبير عن كفائتكم ، ويتيح لدينا ميكيتكم مجالا جديدا للعمل يتناسب مع صفاتكم وخبراتكم كرجل دولة .

انني أود أيضا أن أشيد — بحق — بسلفكم ، السيد مويسوف الذي اتيحت له فرصة نادرة لادارة أربع دورات لجمعيتنا ، وأتاحت له تأكيد سمعته كدبلوماسي محنك ، وكفائته وتفانيه في خدمة قضية السلم وتقدم الانسانية .

ويسعد وفدي أن يرحب بجزر سليمان ، التي أخذت مكانها المناسب ودورها في محيط الأمم . ونود ان نعبر عن رغبتنا في التعاون معها وفقا لمثل ومبادئ ميثاقنا .

ان وجودي على هذه المنصة يتيح لي أيضا فرصة التعبير ، مرة أخرى ، للسيد كيورت فالدهايم ، الامين العام ، عن صداقتنا وثقتنا ، وان نكرر له التقدير الكبير من جمهورية غينيا — بيساو ، للنتائج التي تحققت ، والجهود التي لا تكل ، التي يبذلها ، بهدف البحث عن حلول عادلة للمشاكل التي يشهدها مجتمع الأمم . واني أود أن أهنئه على الكفاءة والديناميكية اللتين أثبتهما دائما في أدائه لمهمته السامية والعسيرة .

ان اهتمام الشعوب الافريقية عندما لا تنظر الى المشاكل الاقتصادية ، ينصب دائما على الصراعات في القارة الافريقية .

Digitized by UNOG LIBRARY

والحقيقة أنه في الوقت الذى يدرك فيه المجتمع الدولي المخاطر التي تواجهه يعالج مشكلة السلم ، حيث أنه الأساس الذى لا غني عنه لاقامة عالم عدالة وتقدم ، في ذلك الوقت يحدث انـزلاق جغرافي للتوتر الدولي في اتجاه افريقيا ، وقد أحدث ذلك انفجارا لمعاقل جديدة للتوتر وأكثـر التمزقات فتكا .

واذا كان البعض منا ـ بسبب بلقنة افريقيا ـ قد تعود على وجود صراعات بسيطة هنـا وهناك ، فان الطبيعة والأبعاد المقلقة للأحداث الاخيرة تمنع أن نظل سلبيين وتحثنا على العمل بقدر أكبر من الواقعية والجدية . ونحن نعتقد أن أى خلاف ، قد يظهر بين الدول الافريقيـة ، يمكن أن يجد حلا سلميا وعادلا على أساس روح الحوار وروح السماحة التي تتميز بها التقاليـد الافريقية .

وافريقيا ، بالطبع ، تود أن تساهم في اقامة عالم حديث من التقدم والسعادة للجميـع . ونظرا لتخلفها التكنولوجي ، فانها تحتاج الى المساعدة والتأييد في جهودها من أجل التنمية .

Digitized by UNOG LIBRARY

لكن هذا التعاون في اطار التضامن والاحترام المتبادل ، اللذين نطالب بهما بكل حرارة لا يجب ان يكون محل مساومات ولا ان يخضع لتحالف عقائدى ، لانه لا يحق لاى دولة افريقية ان تنضم الى معسكر أو آخر ، وهو مايفسر انتماء كل البلدان الافريقية المستقلة الى حركة الدول غير المنحازة . ان تكوين التكتلات في افريقيا لا يمكنه الا ان يثير التنافسات ، ويعرض للخطر قضية الوحدة الافريقية التي يصمم كافة الافارقة على اقامتها خطوة بخطوة . ان هذه الوحدة - وحدها - هي التي يمكنها ان تشكل سلاحا فعالا للتغلب على كل عقيدة ، وعلى كل محاولة للتقسيم ، وكل محاولة للتدخل من الخارج ، وبكلمة واحدة كل عمل مخالف لازدهار الشخصية الافريقية أو للاستقلال ولتنمية افريقيا .

ونظرا لاننا ندرك المسؤولية المعنوية ، الملقاة على عاتق البلدان الافريقية المستقلة ، والكفاح من اجل التحرر الكامل في هذه القارة ، ولاننا نعلم أهمية المساهمة التي يمكن ان نتقدم بها للاسراع في هذه العملية ، لذلك فاننا ندرك ضرورة المحافظة على افريقيا من الاختلافات الايديولوجية ، التي اذا ارتبطت بالمصاعب التي يتعرض لها اقتصادها ، تجعل من تقدمها وتنميتها أمرا صعبا ، ويمكنها ان تحول الشعوب الافريقية عن الدور التاريخي الذى ينبغي عليها ان تلعبه في سبيل جعل افريقيا حرة مزدهرة .

وبهدف المساهمة بأكبر قدر ممكن في تحرير الشعوب المقهورة ، والقضاء على سياسة التمييز العنصرى والفصل العنصرى ، فاننا نود أن نقوم بتهيئة صحوة لضمير المجتمع ، وتجميع قوانا بهدف العمل من أجل التضامن للدفاع عن الحقوق الاساسية للانسان ، ومن اجل حق تقرير مصير الشعوب .

ان الموقف في افريقيا الجنوبية ، الذى مايزال أهم اهتمامات منظمتنا ، لم يشهد حتى الآن التقدم الذى لا غنى عنه في اقامة مناخ من السلام في هذه المنطقة . وفي افريقيا الجنوبية فان أشقاءنا الافارقة مازالوا يعانون من سجون الفصل العنصرى . لكن هل من الضرورى ان نصف هنا جرائم الابادة التي يمارسها نظام جنوب افريقيا ؟

ان المجتمع الدولي يعرفها تماما ، هذا المجتمع الذى قرر منذ سنوات عديدة ان يوحد جهوده بهدف عزل النظام العنصرى في بريتوريا ، وبهدف خلق الظروف المواتية لاستبدال هذا النظام القمعي بنظام أكثر عدالة يستجيب لتطلعات غالبية السكان . استبداله بنظام اكثر انسانية لانه يعتمد على الكرامة واحترام الانسان . ان منظمة الامم المتحدة ، رغم الجهود المشكورة ، لم

Digitized by UNOG LIBRARY

تنجح حتى الآن في ان تفرض على عملياتها الديناميكية وسائل الضغط والاجبار التي تملكها ، للارغام على احترام وتطبيق قراراتها . ان منظمة الامم المتحدة ليست محكمة بالتأكيد ، لكن بفضل الادانة المستمرة لبعض البلدان ، والتي تعارض تطلعات الانسانية نحو السلام ، فان الامم المتحدة يمكنها ان تساهم في تحقيق ادراك أفضل للمخاطر التي تهدد السلام في هذه المنطقة .

ان طاقة المقاومة ونجاح الكفاح البطولي ، الذى تقوم به الجبهة الوطنية في زمبابوى ، قد أدت الى المحاولات اليائسة التي نعرفها جميعا . وبالفعل فان المفاوضات المزعومة الداخلية ، التي لا نرى ضرورة لتحديد أهدافها وطبيعتها ، لا تستجيب بتاتا لتطلعات الشعب البطل في زمبابوى ، الذى فهم تماما ان ذلك ما هو الا مناورات ملتوية تهدف الى توجيه المشكلة نحو حل استعمارى جديد .

ان المقاتلين في زمبابوى ، تحت زعامة الجبهة الوطنية ، قد عملوا بادراك تام ومسؤولية في وجه تلك المهزلة . وبعد ذلك فان التاريخ المعاصر يقدم الكثير من أمثلة الاتفاقيات التي وقعت ، ومن الحلول الوسط التي فرضت ، والتي لا تعكس - تماما - ارادة الشعوب المكافحة ، والتي تحولت بالتالي سريعا الى وثائق وأدوات للتحرير الكامل لهذه الشعوب .

ان ذلك يعني انه مهما كانت مناورات ايان سميث وعصبيته ، فان روح التضحية والكفاح للابناء الحقيقيين لزمبابوى ، ستؤدى بالتأكيد بهذا الشعب الشقيق الى استقلال حقيقي . وفي هذا الاطار ، فاننا نؤيد كل عمل من جانب المجتمع الدولي ، بهدف التقدم الى الجبهة الوطنية بكل دعم مادى وسياسي ودبلوماسي يحتاجه كفاحه التحررى .

وفي ناميبيا نشهد خلق هياكل من شأنها ان تؤدى الى استقلال هذا الاقليم . ان المجتمع الدولي لا يمكنه بالتأكيد الا ان يتابع باهتمام بالغ ، وان يؤيد اقامة الاجهزة التي لا غنى عنها لنقل القوة الى الممثلين الحقيقيين لشعب ناميبيا . لكن بالنسبة لهذه العملية ، التي بدأت أخيرا ، فان الاساليب والوسائل الاساسية لم توضح تماما ، ومازالت تتعرض لتناقضات كثيرة . ورغم الجهود المبذولة من قبل الامم المتحدة للتوصل الى حل سلمي لمشكلة ناميبيا ، فان الحكومة العنصرية في بريتوريا أخذت - أخيرا - في توجيه تحد جديد الى المجتمع الدولي ، وذلك باتخاذها القرار من جانب واحد بتنظيم انتخابات مزعومة في ناميبيا .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان حكومة جمهورية غينيا بيساو سوف تستمر من جانبها في التضامن وتقديم الدعم الكامل الى حركة سوابو ، ولم تبخل بأى تضحية بهدف دعم الجهود التي تبذلها الامم المتحدة بغرض ان تعيد للشعب الناميبي حقوقه الاكثر شرعية ، والعودة الى السلام في هذه المنطقة .

لقد أكدنا في العام الماضي امام هذه الجمعية الموقرة تضامننا التام مع الشعب الصحراوى الشقيق . ان النجاحات الباهرة لكفاح التحرير لجبهة البوليزاريو ، التي نحيي روحها القتالية وروح التضحية ، تشجعنا في هذا الطريق وتعزز قناعتنا ازاء النجاح المحتوم لنهاية هذا الكفاح .

لذلك فان وفد بلادى ، على ضوء التطورات الاخيرة في هذا الجزء من افريقيا تود مرة أخرى ان تعرب عن تأييدها لجبهة البوليزاريو ، من أجل استمرار جهودها الرامية الى استرداد الشعب الصحراوى لحقوقه بما يتمشى مع قرارات الامم المتحدة . وبهدف المساهمة بطريقة فعالة في الاجراءات التي اتخذتها منظمة الوحدة الافريقية ، وكذلك من جانب الامم المتحدة ، ومن أجل ايجاد حل عادل وسلمي لهذا الصراع ، فان حكومتي ـ لكل ذلك ـ ترحب وتؤيد كل مبادرة من شأنها ان تؤدى بالاطراف المعنية الى مائدة المفاوضات ، وان تؤدى الى نتائج مرضية .

وبالنسبة للشرق الاوسط فان الموقف لا يزال يمثل مصدرا للقلق . ومرة أخرى يجب علينا ان نشير الى الآلام البشعة التي يتحملها الشعب الفلسطيني الشقيق ، وان ندعو المجتمع الدولي ان يكثف مساعداته لهذا الشعب المعذب . لقد تتبعنا ـ دون شك ومع مزيد من الاهتمام ـ الاجراءات التي اتخذت من أجل التوصل الى حل تفاوضي للمشكلة . لكن في رأى حكومتنا انه طالما ان الشعب الفلسطيني سيبقى غائبا ، وطالما ان المصالح الحقيقية للشعب الفلسطيني لم تؤخذ في الاعتبار ، فان عملية السلام سوف تبوء بالفشل ، وان النتائج التي يتم التوصل اليها سوف تكون عابرة .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان أية تسوية تتم على حساب حرية وكرامة الشعب الفلسطيني لا يمكن أن تكون تسوية سلم حقيقية لا في روحها ولا في دوامها . لأنه من أجل التوصل الى حل دائم وعادل لمشكلة الشرق الاوسط ، لا يمكن أن يكون هناك شرط مسبق سوى انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير بما في ذلك انشاء الدولة الفلسطينية المستقلة وكذلك الاعتراف به على المستوى الدولي .

ان المجتمع الدولي يجب عليه أن يبدى تمسكا شديدا بحقوق الفلسطينيين وارغام اسرائيل في النهاية على البدء بمفاوضات جدية وتقديم التنازلات ، لأنه بالرغم من الأصوات العديدة المتفائلة ، فان الطريق الى السلم يبدو بعيدا .

وبهذه الروح من القلق المخلص بالنسبة للسلم في الشرق الاوسط ، وبدافع من رغبتنا في انتصار المثل العليا للعدالة والاخوة في هذه المنطقة فان شعب وحكومة غينيا بيساو يتضامنان مع شعب فلسطين ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وبالرغم من الادانات العديدة من جانب المجتمع الدولي لسياسة العدوان وقرارات الامم المتحدة ذات الصلة بتيمور الشرقية فان سكان هذه المنطقة لا يزالون يقاسون من أسوأ أنواع القهر ويتحملون أسوأ الاهانات . وازاء النضال البطولي من جانب محاربي فرتيلين فان المعتدين لا يترددون في مواصلة ارتكاب جرائمهم الكريهة ، المتمثلة في قتل الرجال والنساء والاطفال ، من أجل الابقاء على سيطرتهم ، ولقد أعرب المجتمع الدولي عن رأيه بوضوح في الطبيعة غير المشروعة وغير المسؤولة لهذا الاحتلال التعسفي . لذلك ، من الضرورى اتخاذ مزيد من الاجراءات المناسبة حتى نمنع بعض الدول الاعضاء ذات الرغبات التوسعية من انتهاك حريات الاخرين ، وانتهاك كرامة الانسان بالكامل كما هو الحال في تيمور الشرقية التي يجب أن تدفع ضريبة الدم الثقيلة من أجل التحرر من السيطرة الاستعمارية .

أما فيما يتعلق بالاحتلال غير المشروع ، فان وفد بلادى يود أن يعرب مرة أخرى عن قلقه بالنسبة للموقف السائد في مايوت . فالاحتلال غير المشروع لها يتناقض مع القواعد التي يجب أن تحكم العلاقات بين الدول ذات السيادة ، والتي يجب ألا تتسم بالسيطرة بل على العكس من ذلك ، لابد

Digitized by UNOG LIBRARY

من بذل المزيد من الجهود من أجل ايجاد حل عادل في أسرع وقت ممكن يأخذ في الاعتبار سيادة ووحدة أراضي جزر القمر .

في الوقت الذى قام فيه المجتمع الدولي بتحديد ضرورة بناء عالم حر ، يبتعد عنه شبح الحرب ، كهدف ضمن أهدافه ، فان وفد بلادى يرحب بالقرارات التي اتخذت في الدورة الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح . كما أن دولتي ، غينيا بيساو ، تتعهد ، في نطاق امكانياتها ، بتقديم كل تعاون مثمر ودائم لجهود المجتمع الدولي من أجل الحفاظ على السلم .

بالرغم من أن هذه ليست الا مرحلة في سبيل نزع السلاح العام والكامل الذى تنادى به جميع الشعوب من أجل منع اندلاع نيران حرب على كوكبنا ، فان الوثائق التي أقرت في برنامج العمل قد أحيت آمالا جديدة وخلقت الشروط المناسبة لادراك أفضل من جانب الشعوب لأهمية السلم بالنسبة لرفاهيتها وبالنسبة للتنمية المستمرة . ولأن السلم كل متكامل بالنسبة للبشرية جمعاء ولا يمكن تقسيمه ، فان على البشرية واجبا ملحا هو الحفاظ على السلم وتقويته .

لكن السلم لا يعني مجرد عدم وجود حرب بين الدول الكبرى ، لأن الكفاح من أجل السلم يتطلب من جميع الشعوب القضاء على كافة أشكال القهر والتفرقة ، واستغلال الانسان لأخيه الانسان ، كذلك منع جميع الانتهاكات لحقوق الانسان التي من شأنها أن تؤدى الى العنف الذى يواجه حتما بمزيد من العنف . ان تعزيز السلم يتطلب بناء عالم متعدد الابعاد ، ويؤدى بالاتفاق بين الدول الى تغيرات جذرية في مسلك الانسان .

ان السلم الحقيقي لا يمكن أن يقوم الا في اطار التفاهم والاحترام المتبادل باقامة علاقات ودية وتضامنية بين الدول دون تفرقة والقضاء على عدم التكافؤ الذى يزداد بين الدول . وفي النهاية ، وضع حد للتبديد المشين للثروات والطاقة الذى يتسم به سباق التسلح المجنون .

ان خطورة المشاكل التي تواجه العالم الثالث تجعل الدول النامية تدرك أكثر من أى وقت مضى أهمية ضرورة تكريس معظم جهودها لتعزيز استقلالها الوطني وتقوية نضالها عن طريق التشكيك في هياكل الاستغلال الامبريالي واستغلال الاستعمار الجديد . وذلك لن يتسنى الا عن طريق تنظيم تعاون فعال وتضامن وثيق في اطار المنظمات الدولية والاقليمية والوطنية .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان العمل الذى قامت به دول عدم الانحياز من أجل التحرر الاقتصادى والذى استقبل بارتياح واسع المدى في مؤتمر بلغراد يزيد من تقوية وحدة العمل في مجموعة الـ ٧٧ .

على أساس أحكام ميثاق الجزائر واعلان ليما والقرارات التي تم تبنيها في مؤتمر بوينس آيرس بشأن التعاون التقني بين الدول النامية ، فان رغبة العالم الثالث في القيام بأعمال تقوم على التعاون والتكامل الاقليمي تتأكد وتتخذ صورة أكثر عملية .

ان هذه التغيرات المختلفة تشكل طريق الانتقال من المطلب السلبي من جانب الدول النامية الى تأكيد رغبتها في الاعتماد على مصادرها الخاصة سواء كانت فردية أو جماعية ، وأن تتحمل مسؤولية الدفاع عن مصالحها الاساسية ، وأن تؤكد بتنظيم تنميتها بالاعتماد على ذاتها .

ان عقد نزع السلاح ، وكذلك المؤتمر الثاني للامم المتحدة من أجل التنمية ، نصا على نقل الموارد الضخمة من الدول الصناعية الى الدول النامية . ولكننا لاحظنا بقلق شديد أن العديد من الموارد البشرية والمادية تم توجيهها بعيدا عن الانشطة الاقتصادية والاجتماعية ، واتجهت الى سباق التسلح المجنون ، فالدعم المادى من الدول الصناعية للدول النامية كان منذ أربعة أعوام يصل الى ٢٠ بليون دولار ، وفي نفس العام وصل الانفاق على مجال التسلح الى ٣٠٠ بليون دولار .

ان هذا الموقف سيؤثر بطريقة خطرة على تنفيذ ونجاح الاهداف التي حددها المجتمع الدولي للتنمية ، وخاصة فيما يتصل بتضييق الفجوة التي تفصل بين الدول المتقدمة والدول النامية في المستقبل القريب .

ومع بعض الاستثناءات ، فان الدول المتقدمة ـ بالرغم من العديد من اعلاناتها التي تنطوى على حسن النوايا ـ تسعى بكل الطرق الى الابقاء على المزايا التي منحت لها . واننا نندد بما فيه الكفاية بهذا التصرف الذى ينم عن حب الذات الذى يؤدى الى الهوة التي تفصل بين الاغنياء والفقراء ، والتي تؤثر على كرامة الانسان ، كما تؤثر أيضا على السلم والأمن الدوليين ، حيث أن استمرارها يمكن أن يؤدى بثلاثة أرباع البشرية الى أعمال لا يمكن التنبؤ بها من أجل بقائها .

Digitized by UNOG LIBRARY

وفي الواقع فاننا نلحظ ان نفس مبادئ النظام الاقتصادى الجديد رغم قبولها بصفة عامة تصطدم عند ترجمتها الى أعمال بتحفظات شديدة . وبسبب تمسك الدول الغنية بامتيازاتها ، وبسبب عدم وجود الرغبة السياسية في التوفيق فان العديد من الاجتماعات الدولية لم تتمكن من تلبية الآمال المعقودة عليها بالكامل ، سواء في ذلك المؤتمر الرابع لمؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية ومؤتمر باريس حول التعاون الاقتصادى الدولي أو مؤتمر الامم المتحدة لقانون البحار .

ان المؤتمر الرابع للامم المتحدة للتجارة والتنمية ، على سبيل المثال ، كان يجب عليه ان يتناول موضوعات اساسية بالنسبة للتنمية طويلة المدى . وكان يتعين عليه ، بعد ذلك ، ان يتخذ بعض قرارات فورية ملموسة وان يتبنى برامج محددة للتنفيذ بالنسبة للمشاكل التي تتطلب اعمالا تنفيذية . واننا نذكر بصفة خاصة فيما يتعلق بالمنتجات الاساسية والمديونية الخارجية للبلاد النامية . ومع ذلك فان النتائج التي تم التوصل اليها تبدو غير مرضية . ان جمهورية غينيا - بيساو تهنئ نفسها رغم ذلك على الاتفاق في الرأى الذى تم التوصل اليه فيما يتعلق بالبرنامج المتكامل الخاص بالعناصر الاساسية . ان نصوص القرار الخاصة بهذا البرنامج تتضمن بعض التجديدات والتحسينات بالنسبة للمنتجات الاساسية . ونحن مقتنعون بأن هذا القرار يشكل اطارا مقبولا يجب أن تناقش مشكلة المنتجات الاساسية من خلاله في المستقبل .

ونحن نعتقد انه من المهم ومما له دلالته يقظة الارادة لتطبيق القرار الذى تمت المصادقة عليه في نيروبي ببدء مفاوضات حول عدد من السلع التي تمثل أهمية خاصة بالنسبة للدول النامية .

ولكن من المؤسف ان مشكلة الدين الخارجي للبلاد النامية لم تلق ردا ايجابيا في نيروبي . ان بلدان العالم الثالث ، على مدى السنين ، استنفذت مواردها في الواقع وتكدست عليها الديون الخارجية التي تفرض عليها أعباء ثقيلة تعوق تنميتها .

ونحن نأمل في أن المؤتمر الخامس للامم المتحدة بشأن التجارة والتنمية والمزمع عقده في مانيلا سوف يستجيب الى التطلعات الاساسية للدول النامية ويسهم في اقامة نظام لتوازن أفضل بين الدول .

هذه هي بعض مصادر قلق وفد بلادى بالنسبة لبعض النقاط الواردة في جدول أعمال هذه الجمعية .

Digitized by UNOG LIBRARY

وأرجو ان تسمحوا لي أن اكرر مرة أخرى رغبة بلادى ، جمهورية غينيا - بيساو ، فـــي أن تسهم في اشاعة المبادرات المشتركة من أجل ايجاد حل للمشاكل التي تؤثـر على البشرية .

وأود في النهاية أن أعرب عن رغبتي في أن تتمكن الدورة الثالثة والثلاثون للجمعية العامـة من تلبية آمال الشعوب وأن ترضي رغباتها الملحة في السلام والتجانس .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أدعو السيد مندوب افغانستان الذى يرغب في الكلام ممارسة لحق الـــرد .

السيد مرؤوفي (افغانستان) (الكلمة بالانكليزية) : في نهاية المناقشـة العامـة بالأمس أثار رئيس وفد بـاكستان في ممارسة حق الرد الى البيان الذى أدلى به رئيس وفـد بـلادى بالنسبة لمشكلة باشتون التي هي الخلاف السياسي الوحيد بين دولة باكستان ودولة افغانستـان الديمقراطية وأثار هذا البيان بعض الشكوك التي تتطلب بعض التوضيح من جانبنا حتى لا يكون هناك سوء تفاهـم .

وحاول ممثل باكستان في كلمته مرة أخرى أن ينفي وجود مشكلة لشعب الباشتون والبالـوش ، ولقد حاولنا أن نحل هذه المشكلة من خلال الطرق السلمية كما جاء في الخطوط الاساسية للحكومـة الثورية لجمهورية افغانستان الديمقراطية .

ان حقوق شعبي الباشتون والبالوش وهي الحقوق التي حرما منها زمن الاستعمار كانت دائما محل اهتمام افغانستان . ولقد حاولنا ، ونحاول دائما ، ان نحل المشاكل بين الدولتين بطريقـة عادلة ومن خلال الحوار الودى الأخوى لكي نمهد الطريق للتعاون الذى يكون في صالح شعبينا .

ونحن مقتنعون بأن حل المشاكل التي تتصل بمستقبل الشعوب بالطرق السلمية مطابق لمـا ورد في ميثاق الامم المتحدة من مبادىء ، ومطابق أيضا للمبادىء التي تلتزم بها جمهورية افغانستان الديمقراطية والتي تعتبر حجر الزاوية في سياستنا الخارجية .

بعد أن قلت ذلك فان وفد بلادى يأمل في أن هذا البيان ، كما سيرد في المحضر ، قـد أرضى الجمعية العامة وعبر عن حسن النية من جانب جمهورية افغانستان الديمقراطية فيما يتعلـق بالخلاف السياسي الوحيد وأعني به الاهتمام القومي بموضوع شعبي الباشتون والبالوش .

Digitized by UNOG LIBRARY

السيد بدياد ـ اغا (الجزائر) (الكلمة بالفرنسية) : لقد أشار السيد رئيس وفد المغرب في بيانه صباح اليوم الى عمليات مزعومة للاعتداء قامت بها على الأراضي المغربية وحدات نظامية للجيش الجزائرى . ومثل هذا الاتهام لا يستحق حتى الذكر ، الا اذا كان يهدف الى تحويل أنظار المجتمع الدولي عن حقيقة فرضت نفسها بفضل الكفاح البطولي الذى يقوم به الشعب الصحراوى تحت زعامة البوليزاريو ممثله الوحيد والمشروع في ممارسة حقه في تقرير المصير . وبالتالي فان منطق سياسة العدوان والتوسع التي يمارسها المغرب تؤدى به اليوم الى تبني نفس الموقف الذى اتبعته القوى الاستعمارية والى العمل على ان تشير الى أعمال مقاومة الاستبداد كاعتداء خارجي رغم الدلائل التي تشير الى عكس ذلك .

Digitized by UNOG LIBRARY

والمغرب باحتلاله عسكريا أراضي الصحراء الغربية في انتهاك صارخ لقرارات منظمتنا يتحمل مسؤولية خطيرة بسبب الموقف السائد حاليا في هذه المنطقة . وأود أن أؤكد مرة أخرى هنا أن الجزائر ليس لديها أية خلافات مع جيرانها . وأذكر أيضا أن منظمتنا مازالت معنية بمشكلة الصحراء الغربية بصفتها مشكلة تتعلق بمقاومة الاستعمار .

السيدة حيدر (باكستان) (الكلمة بالانكليزية) : لقد استمعنا بكل الاهتمام الى البيان الذى تقدم به ممثل جمهورية أفغانستان الديمقراطية ، ممارسة منه لحق الرد . لقد أثار بعض النقاط الأساسية التي يجب على وفد بلادى أن ينظر فيها بكل جدية . لذلك نود أن نحتفظ بحقنا في الرد على هذا البيان في مرحلة لاحقة .

السيد الفلالي (المغرب) (الكلمة بالفرنسية) : لقد استمعنا توا الى السيد ممثل الجزائر ردا على الكلمة التي أدلى بها السيد وزير خارجية بلادى صباح اليوم . وأود أن ألفت انتباه هذا المجلس الموقر الى أمر أولي وهو أنه لم ينكر شيئا مما قاله وزير خارجية بلادى صباح اليوم ، ان الممثل الجزائرى تحدث فقط عن الصلات المشتركة بما أسماه كفاح الشعب الصحراوى ، الذى ليس محل مناقشتنا .

ان وفد الجزائر وفقا للاتجاه الذى خطط له زعماؤه قدم صورة مشوهة للاحداث . ان المناورة واضحة أمام عيوننا . وهي تهدف الى ايقاع الجمعية العامة في الخطأ بأمل منعها ومنع المجتمع الدولي كذلك من التعرف على حقيقة الاحداث . وكلما قامت حكومة الجزائر بعمل عدائي ازاء المغرب فانها تحاول التهرب من مسؤولياتها بالاحتماء وراء تصورات واهية .

ان الأمر يتعلق بالتأكيد بوحدات نظامية من الجيش الجزائرى قامت باعتداءات متكررة ضد الأراضي المغربية في منطقة تاتو ، ثم في اقليمي تنتان وحاس تلمس . والدليل على ذلك وجود أسرى حرب جزائريين من الجيش النظامي الجزائرى لدى المغرب وبالتأكيد ، واعتمادا على هذه الحقيقة ، فان واقع اشتراك وحدات نظامية أو مرتزقة انطلاقا من الأراضي الجزائرية بهدف النيل من السيادة والوحدة الاقليمية ، لبلد ، هي بلادى ، ثم العودة مرة أخرى للاحتماء داخل الأراضي الجزائرية ، يشكل في نظر القانون الدولي والقواعد التي أعدتها منظمتنا اعتداء صارخا .

Digitized by UNOG LIBRARY

ولعدم الاطالة سأكتفي بالتذكرة باعلانات عام ١٩٧٠ والخاصة بالقانون الدولي فيما يتعلق بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول ، طبقا لقواعد الميثاق ، وأشير بصفة خاصة الى المبدأ المتعلق بتعزيز الأمن الدولي والتي تنص على :

" ان على كل دولة واجب الامتناع عن تنظيم أو تشجيع أو مساعدة أو المشاركة في أعمال الصراع المدني أو الأعمال الارهابية في أراضي دولة أخرى " ، قرار الجمعية العامة ٢٦٢٥ (د - ٢٥) ملحق .

كذلك أود أن أذكر السادة الممثلين الى الفقرة الثالثة من الملحق الخاص بتعريف العدوان الذى اعتمدته الجمعية العامة في ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٤ . ان الفقرة (ز) من هذه الفقرة تعتبر كعمل عدواني :

" ارسال دولة لعصابات مسلحة ، أو قوات غير نظامية ، أو مرتزقة للقيام بأعمال عسكرية ضد دولة أخرى باسمها أو نيابة عنها " قرار الجمعية العامة ٣٣١٤ (د-٢٩) ملحق .

وأمام موقف متفجر كهذا الموقف خلقه الاعتدائين الأخيرين اللذين شنهما النظام الجزائري ضد المغرب لا يمكننا أبدا تجاهل مسؤولية المسؤولين الجزائريين عن الأعمال العدوانية التي تهدد السلام والأمن الدوليين في المنطقة . انني أكرر أن السلطات الجزائرية تتحمل المسؤولية الكاملة في التوتر السائد في المنطقة .

رفعت الجلسة في الساعة ١٩/٠٠

Digitized by UNOG LIBRARY